أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين

سنة 2024

أَحِبَّ الرَّبَّ إِلٰهَكَ... وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ مِثلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ

(لوقا 10: 27)

مجلس كنائس الشرق الأوسط

The Middle East Council of Churches

نصوص للاستعمال في

أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين

وعلى مدار السنة

2024

أحِـبَّ الــرَّبَّ إلٰـهَـكَ...

وَأحِــبَّ قَـريـبَكَ مِــثلَمَا تُـحِبُّ نَــفْسَكَ

(لوقا 10: 27)

أعدّتها سويّة ونشرتها

دائرة تعزيز الوحدة المسيحية

ولجنة إيمان ونظام في مجلس الكنائس العالمي

أصدر الترجمة العربية مجلس كنائس الشرق الأوسط

تلك التي لا تسقط ابداً

من جديد، ومثل كل عام، يطل علينا أسبوع الصلاة من اجل الوحدة حاملا معه وعود تلاقٍ ومحبة تنضح من لقاء من اعتنقوا ايمان الفادي الحبيب الذي لم يستطع أحد ان يزيد على رسالته الخلاصية حرفاً واحداً.

يلتقي المسيحيون كل سنة، في كل اصقاع المعمورة، حول نص جمعته ونظمته مجموعة من المؤمنين الذين قرروا تخطي الفروقات المذهبية والاجتهادية والعمل من منطق كنيسة المخلص الواحدة الاحدة، تلك البيعة الدهرية التي بناها على الصخرة، والتي، رغم الاضطهادات والتنكيل والتعذيب ومحاولات الإبادة بقيت عصية على الفناء، كما السيد الذي لا فناء لملكه.

ينتج المسيحيون كل سنة كتيّبا يحتوي نصوصا كتابية وصلوات وتأملات، مدروساً وحسن التنسيق، يترجمونه الى كل لغات العالم، ويعممونه على المؤمنين، من اجل ان يتحلقوا حوله كعنصر جامع للأفئدة والعقول والتطلعات وقواعد السلوك في الحياة اليومية، مع القريب والبعيد.

هذه السنة اتى الخبر الطيب والنص المبارك من جماعة "الدرب الجديد" في بوركينا فاسو، في الغرب الافريقي، تلك القارة المفعمة بالإيمان والتي يبذل مؤمنوها الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على ايمانهم ونشره وموضوع هذه السنة «أَحِبَّ الرَّبَّ إِلٰهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ مِثلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ» (لو 10: 27).

ومثل كل سنة، تقوم دائرة اللاهوت والعلاقات المسكونية بنقل كتاب الصلاة من اجل الوحدة الى اللغة العربية وتضعه في متناول المؤمنين في العالم العربي، او الناطقين بالعربية في كل انحاء العالم.

اما الموضوع الذي اختارته المجموعة التي انتجته فيتمحور حول امر "خطير جداً"، حول تحدٍ طرحه السيد على الجنس البشري خلال وجوده الأرضي والذي، بعد الفيتين، لم يستطع أحد تخطيه او المزايدة عليه: المحبة!

بقدر ما تبدو لنا، تلك المحبة، سلسة وسهلة، بقدر ما هي صعبة وتشكل تحدٍ ونقلة نوعية في التاريخ الإنساني. الصعوبة تكمن في الانا القاتلة، في نظرة الانسان الاستخفافية الى الغير، في عدم احترامه وفي مس كرامته وفي التعدي على حقوقه وحتى في القضاء عليه.

منذ بداية الدهر والإنسانية مغرقة في انانية جامحة، تفتك ببعضها البعض من اجل بعضٍ من فتات هذا العالم، وتكدّس الثروات وتكثر المقتنيات على حساب بعضها البعض. كيف يمكننا تفسير كل هذه الفتوحات والحروب والاحتلالات، على الصعيد العام، وهذه النزاعات، حتى بين افراد الاسرة الواحدة او المجتمع الواحد، على الصعيد الخاص، لولا هذه الانا القاتلة؟

حتى علاقتنا مع الخالق، باري الخليقة ومنظم حياتها، فإنها لا تخلو من الانانية الفردية القاتلة اذ تتحول علاقة عدد كبير ممن يظهرون الورع، الى علاقة مطلبية مع الخالق.

هنا تطرح هذه الآية التحدي الاكبر على الانسان: ان يحب الرب وان يحب قريبه مثل نفسه. هنا تساوي الآية بين محبة الانسان لنفسه ولربه ولقريبه، وهذه ذروة الايثار وذروة العدالة اللتين تتطلبان تهذيبا للذات وترويضا للأنانية الجامحة.

تحمل هذه الآية في معانيها قيمة أساسية من قيم التماسك والانسجام الاجتماعيين، والجدير التذكير به، خصوصا لكل من ضلوا السبيل ويتنكرون لإيمانهم، ان سلم القيم هذا، الذي وجد ذروته مع السيد المتجسد، هو أساس الحضارة الحديثة التي نشهد هجوما عليها اليوم في بعض الأوساط وفي بعض المجتمعات في العالم.

يأتي أسبوع الصلاة من اجل الوحدة هذه السنة ومجلس كنائس الشرق الأوسط قد بلغ من العمر خمسين عاما، اذ انه تأسس، في شكله النهائي الحالي، في شهر أيار/مايو من العام 1974، ولقد اعد فريق العمل، بتوجيه من قيادات المجلس المتمثلة بالرؤساء واللجنة التنفيذية، برنامجا متكاملا يغطي السنة 2024 كلها وصولا الى بداية السنة 2025، السنة ال 1700 لمجمع نيقية.

البرامج التي أعدها فريق عمل المجلس، لسنة يوبيله الخمسين، تهدف الى دفع التفكير المسكوني قدما كما الى طرح تطلعات جديدة للمجلس والحركة المسكونية في الشرق الأوسط. بعيدا عن النزعة الاحتفالية والبهرجة، سوف تكون سنة تفكير وتفاعل وتحديات ورؤى مستقبلية.

لقد اتخذ المجلس الآية "ولمّا جاءَ اليومُ الخَمسونَ، كانوا مُجتَمعينَ كُلّهُم في مكانٍ واحدٍ"، (أعمال الرسل 1:2) للدلالة على ان كنائس المنطقة التي نشأ فيها السيد ونشر رسالته وانتصر بقيامته، هي متحدة في سنة خمسين مؤسستها الجامعة، كما كان الرسل مجتمعون في يوم العنصرة.

سوف نعمد، في وقت ليس ببعيد، الى نشر برنامج نشاطات السنة الخمسين للمجلس لكي يكون في متناول الجميع ولكي يشترك في تلك النشاطات من أراد ومن وجد الى ذلك سبيلا، اذ انها سوف تكون في أماكن عديدة من الشرق الاوسط.

في السنة الخمسين لتأسيس الكيان الجامع لكنائس الشرق الأوسط، كنائس المشرق الانطاكي ووادي النيل، تلك الكنائس التي تباعدت وتغربت عن بعضها البعض، نقول ونؤكد ان المجلس الذي يشكل الموئل الجامع لها، سوف يبقى على العهد، عهد العمل من اجل الوحدة، وحدة الكنيسة ووحدة المجتمعات التي تنتمي اليها هذه الكنيسة، في رباط محبة مع كل أبناء امتنا، لسبب وحيد هو ان "اَلْمَحَبَّة لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوَّاتُ فَسَتُبْطَلُ، وَالأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ فَسَيُبْطَلُ." (1 كو 13: 8).

في المسيح

د. ميشال أ. عبس

أمين عام مجلس كنائس الشرق الاوسط

الــمحتويــات

إرشادات في تنظيم أسبوع الصّلاة من أجل الوحدة المسيحيّة..... 3

النصّ البيبلي لسنة 2024..... 4

مقدّمة إلى موضوع صلاة سنة 2024..... 5

اعداد النصوص لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة لسنة 2024..... 9

خدمة الــصّلاة الــمسكونــيّة

ارشادات للذين يحضّرون خدمة الصلاة..... 11

خدمة الــصلاة..... 12

تأمّلات بيبلية وصلوات للأيّام الثّمانية..... 19

ملحق 1: ترانيم مختارة..... 27

ملحق 2: الحالة المسكونية في بوركينا فاسو..... 32

ملحق 3: تقديم جماعة الدرب الجديد Chemin Neuf..... 34

ملحق 4: الصلاة من أجل وحدة المسيحيين التي تتلوها جماعة الدرب الجديد..... 35

ملحق 5: خدمة الصلاة من أجل وحدة المسيحيين المتّبعة في جماعة الدرب الجديد..... 36

أسبوع الصّلاة من أجل وحدة المسيحيين: مواضيع السنوات 1968-2024..... 38

بعض المحطّات البارزة في تاريخ أسبوع الصّلاة من أجل وحدة المسيحيين..... 42

النّصوص والاستشهادات البيبلية مستقاة من التّرجمة العربية المشتركة للكتاب المقدّس الصّادرة عن دار الكتاب المقدّس في الشّرق الأوسط، سنة 1993 للعهد الجديد، وسنة 1995 للعهد القديم، باستثناء نشيد المحبة (1كو 13) المأخوذ عن الترجمة الليتورجية المارونية، طبعة اولى 2003.

إرشـــادات فـي تـــنظيم أســـبوع الـــصّلاة مـن أجـل الـوحـدة المســـيحيّة

البحث عن الوحدة طوال السّنة

في النصف الشّمالي من الكرة الأَرضيّة، تقعُ الفترةُ التّقليديّة المُخصّصة للصّلاة من أجل الوحدة المسيحيّة بين 18 و 25 كانون الثاني/ يناير. اقترح هذا التّاريخ پول واتسون، عام 1908، بهدف تغطية الأيّام التي تفصل بين عيدَي القدّيس بطرس والقدّيس بولس، فلهذا الاختيار إذا معنًى رَمزيّ. أمّا في النصف الجنوبي من الكرة الأَرضيّة، حيثُ شهر كانون الثاني/يناير هو موسم عطلة، فتختار الكنائسُ أيامًا أخرى للاحتفال بأسبوع الصّلاة، حول عيد العنصرة مثلًا، (بناءً على ما اقترحته حركةُ إيمان ونظام عام 1926)، وهو أيضًا تاريخ رمزيّ بالنسبة إلى وحدة الكنيسة.

مع مُراعاة تلك المرونة، ندعو إلى استعمال هذه النّصوص طَوال السّنة، للتّعبير عن درجة الشّركة التي وصلت إليها الكنائسُ، والصّلاةِ معًا من أجل تلك الوحدة الكاملة التي يريدها المسيح.

تكييف النّصوص

تُقدَّم هذه النّصوصُ على أساس أنّها ستتكيّف قَدْر المُمكن بهدف استعمالها محليّا. في هذا الصّدد، ينبغي أن تؤخذ في الحسبان الممارساتُ الليتورجيّة المحلّيّة، وكذلك الإطارُ الاجتماعي والثّقافي كَكلّ. مِنَ المُستَحسَن أن يتمّ هذا التكيُّفُ بصورة مسكونيّة. في بعض الأماكن، هناك هيئاتٌ مسكونيّة على استعدادٍ للقيام بعمليّة التكيُّف هذه. وفي أمْكنة أخرى، نأمل أن تكون الحاجةُ إلى تكييف هذه النّصوص حافزًا لإنشاءِ مِثل هذه الهيئات.

استعمال نصوص صلاة أسبوع الوحدة

- إنّ الكنائس والجماعات المسيحيّة التي تحتفل معًا بـ « أسبوع الصّلاة » في خدمةٍ واحدة مشتَركة، يُمكنُها اعتمادَ « خدمة الصّلاة المسكونيّة » المتوافرة في هذا الكتيّب.
- يمكن أيضًا الكنائسَ والجماعات المسيحيّة أنْ تُدرِجَ نصوصَ « أسبوع الصّلاة » في خِدمَتها الخاصّة العاديّة. صلواتٌ ونصوص أخرى من « خدمة الصّلاة المسكونيّة »، و « الأيام الثمانية »، ومجموعةِ الصّلوات الإضافيّة، يُمكنُ إذًا استعمالُها وتكييفُها حسَبَ الحاجة.
- الجماعات التي تتبع « أسبوع الصّلاة » في احتفالاتها اليوميّة طَوال الأسبوع، يُمكنُها أنْ تستَعين بخِدمة "الأيام الثمانية".
- الرّاغبون في متابعة دراساتٍ بيبليّة حول موضوع « أسبوع الصّلاة »، يمكنهم الانطلاق من النّصوص البيبليّة والتّأمّلات المقترَحة في « الأيام الثمانية ». والمناقشات اليوميّة حول هذه النّصوص يمكنُ أن تُختَم بفترة صلاة وتضرّع.
- مَن يريد الصّلاة منفردًا، قد تساعده هذه النُّصوص في تركيز نيّاته وصلواته. وسَيُدرك أنّه في شركةٍ مع آخرين يصلّون حول العالم كي تتجلّى أكثر الوحدةُ المنظورة لكنيسة المسيح.

لوقا 10: 25-37

وَقَـــامَ أحَـــدُ عُـــلَمَاءِ الشَّـــرِيـــعَةِ، فَـــقَالَ لَـــهُ لِيُحْـــرِجَـــهُ: « يَـــا مُـــعَلِّمُ، مَـــاذا أعْـــمَلُ حَـــتّى أرِثَ الـــحَيَاةَ الأبَـــدِيَّـــةَ؟ ». فَـــأجَـــابَـــهُ يَـــسُوعُ: « مَـــاذا تَـــقُولُ الشَّـــرِيـــعَةُ؟ وَكَـــيْفَ تُفَسِّـــرُهُ؟ ». فَـــقَالَ الـــرَّجُـــلُ: « أحِـــبَّ الـــرَّبَّ إلٰـهَـكَ بِـكُلِّ قَـــلبِكَ، وَبِـــكُلِّ نَـــفْسِكَ، وَبِـــكُلِّ قُـــوَّتِـــكَ، وَبِـــكُلِّ فِـــكْرِكَ، وَأحِـــبَّ قَـــريـبَكَ مِـــثلَمَا تُـــحِبُّ نَـــفْسَكَ ». فَـــقَالَ لَـــهُ يَـــسُوعُ: « بِـــالـــصَّوابِ أجَـــبْتَ. اِعْـــمَلْ هٰـذا فَـــتَحْيَا ». فَـــأرَادَ مُـــعَلِّمُ الشَّـــرِيـــعَةِ أنْ يُـــبَرِّرَ نَـــفْسَهُ، فَـــقَالَ لِـــيَسُوعَ: « وَمَـــنْ هُـــوَ قَـــرِيـــبي؟ ». فَـــأجَـــابَـــهُ يَـــسُوعُ: « كَـــانَ رَجُـــلٌ نَـــازِلًا مِـــنْ أُورَشَـــلِيمَ إلـــى أريـــحَا، فَـــوَقَـــعَ بِـــأيْـــدِي الـــلُّصُوصِ، فَـــعَرَّوْهُ وَضَـــرَبُـــوهُ، ثُـــمَّ تَـــرَكُـــوهُ بَـــيْنَ حَـــيٍّ وَمَـــيْتٍ. وَاتَّـــفَقَ أنَّ كَـــاهِـــنًا نَـــزَلَ فـــي تِـــلْكَ الـــطَّرِيـــقِ، فَـــلَمَّا رَآهُ مَـــالَ عَـــنْهُ وَمَشَـــى فـــي طَـــرِيـــقِهِ. وَكَـــذٰلِـــكَ أحَـــدُ الـــلاّوِيِّـــينَ، جَـــاءَ الـــمَكَانَ فَـــرَآهُ فَـــمَالَ عَـــنْهُ وَمَشَـــى فـــي طَـــرِيـــقِهِ. وَلٰـكِـنَّ سَـامِـرِيًّـا مُـسَافِـرًا مَـرَّ بِـهِ، فَـلَمَّا رَآهُ أشْـفَقَ عَـلَيْهِ. فَـدَنَـا مِـنْهُ وَسَـكَبَ زَيْـتًا وَخَـمْرًا عَـلى جِـرَاحِـهِ وَضَـمَّدَهَـا، ثُـمَّ حَـمَلَهُ عَـلى دَابَّـتِهِ وَجَـاءَ بِـهِ إلـى فُـنْدُقٍ وَاعْـتَنَى بِـأمْـرِهِ. وَفـي الـغَدِ أخْـرَجَ الـسَّامِـرِيُّ دِيـنَارَيْـنِ، وَدَفَـعَهُمَا إلـى صَـاحِـبِ الـفُنْدُقِ وَقَـالَ لَـهُ: اِعْـتَنِ بِـأمْـرِهِ، وَمَـهْمَا أنْـفَقْتَ زِيَـادَةً عَـلى ذٰلِـكَ أُوفِـيكَ عِـنْدَ عَـوْدَتـي. فَـأيُّ وَاحِـدٍ مِـنْ هٰـؤلاءِ الـثَّلاثَـةِ كَـانَ فـي رَأيِـكَ قَـرِيـبَ الـذِي وَقَـعَ بِـأيْـدِي الـلُّصُوصِ؟ ». فَـأجَـابَـهُ مُـعَلِّمُ الشَّـرِيـعَةِ: « الّـذِي عَـامَـلَهُ بِـالـرَّحْـمَةِ ». فَـقَالَ لَـهُ يَـسُوعُ: « إذْهَـبْ أنْـتَ وَاعْـمَلْ مِـثْلَهُ ».

(التّرجمة العربية المشتركة للكتاب المقدّس)

أحِـبَّ الـرَّبَّ إلٰـهَـكَ...
وَأحِـبَّ قَـريـبَكَ مِـثلَمَا تُـحِبُّ نَـفْسَكَ

(لوقا 10: 27)

أعدّ نصوصَ أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين لسنة 2024 فريقٌ مسكوني في بوركينا فاسو بالتّعاون مع جماعة « الدرب الجديد » المحلّية[1]. ووقع الخيار على موضوع « أحِبَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ فِكْرِكَ، وَأحِبَّ قَريبَكَ مِثلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ » (لو 10: 27). لقد تعاون الإخوة والأخوات المنتمون إلى كلٍّ من أبرشية واغادوغو الكاثوليكية، والكنائسِ البروتستانتية، والهيئات المسكونية، وجماعة « الدرب الجديد » في بوركينا فاسو بسخاءٍ في صياغة الصّلوات والتأمّلات، وعاشوا هذه الخبرة في العمل معًا كمسيرةِ توبةٍ مسكونية حقيقية.

محبّةُ الله والقريب وسط حالة أمنية متأزّمة

تقع بوركينا فاسو في غرب أفريقيا، في منطقة الساحل التي تشمل الدولتَين المجاورتَين، مالي والنيجر. تبلغ مساحتها 174 ألف كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها 21 مليون نسمة مكوّنين من حوالي ستين عرقية. من الناحية الدينية، هناك ما يقرب من 64٪ من السكان مسلمون، و 9٪ ملتزمون بالديانات الإفريقية التقليدية، و 26٪ مسيحيون (20٪ منهم كاثوليك، و 6٪ بروتستانت). تجدر الإشارة إلى أنّ هذه المجموعات الدينية الثلاث تتواجد في كل منطقةٍ من البلاد، لا بل في كلّ أسرة تقريبًا.

تشهد بوركينا فاسو حاليًا أزمة أمنية خطيرة تؤثّر على سائر الجماعات الدينية. فبعد هجوم جهادي كبير انطلق من خارج البلاد في عام 2016، تدهور الوضع الأمني في بوركينا فاسو، وتزعزع بالتالي تماسكها الاجتماعي بشكل كبير. لقد عانت البلاد من تكرار الهجمات الإرهابية، وحالة الفوضى، والاتّجار بالبشر. وقد أدّى هذا الوضع إلى مصرع أكثر من ثلاثة آلاف قتيل، ونزوحٍ داخلي كبير في البلاد طال حوالي مليونَي نسمة. وتمّ إغلاق الآلاف من المدارس والمراكز الصحّية والقاعات العامّة، ودُمّر جزء كبير من البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية وما يرتبط بالنقل. وممّا لا شك فيه أنّ الهجمات التي تستهدف مجموعات عرقية معيّنة تزيد في خطر نشوب نزاعات طائفية. في سياق هذا الوضع الأمني المتردّي، يتزعزع التماسك الاجتماعي، ممّا يهدّد السلام والوحدة الوطنية.

لقد استُهدفت الكنائس المسيحية علنًا بهجمات مسلّحة. وقُتل كهنة وقساوسة ومعلمون أثناء العبادة، ولا يزال مصير الآخرين الذين اختُطفوا مجهولا. أثناء كتابة هذا النصّ، كان ما يزيد على 22٪ من الأراضي الوطنية خارج سيطرة الدولة. ولم يعد بإمكان المسيحيين ممارسة إيمانهم علانية في هذه المناطق. وبسبب الإرهاب، تمّ إغلاق غالبية الكنائس المسيحية في شمال وشرق وشمال غرب البلاد. ولم يعد هناك أيّ عبادة مسيحية علنية في العديد من هذه المناطق. وحيث ما زالت العبادة ممكنة، في المدن الكبيرة وفي ظلّ حماية الشرطة، كان من الضروري تقصير مدة الاحتفالات بسبب المخاوف الأمنية.

[1] انظر في الملحق 3 نبذة عن هذه الجماعة التي تُعرف بالفرنسية باسم Chemin Neuf.

وعلى الرّغم من الجهود التي تبذلها الدولة والمجتمعات الدينية، فإنّ البلاد باتت في حالة من عدم الاستقرار، تتدهور يوما بعد يوم مع زيادة انتشار الجماعات المتطرّفة. لكن بالمقابل، تظهر درجة من التضامن بين الديانات المسيحية والإسلامية والتقليدية. ويعمل قادة هذه الديانات على إيجاد حلول دائمة للسلام والتماسك الاجتماعي والمصالحة. ولهذه الغاية، وعلى سبيل المثال، تبذل لجنة الحوار المسيحي الإسلامي المنبثقة من مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في بوركينا-النيجر جهودًا كبيرة لدعم الحوار والتعاون بين الأديان والأعراق.

في أعقاب دعوات الحكومة للصلاة من أجل السلام والتماسك الاجتماعي والمصالحة، تواصِل بعضُ الكنائس إقامة الصلوات اليومية والتزام الصوم. وتتكثّف أعمال مختلف الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية لمساعدة المشرّدين. وعُقدت اجتماعات للتأمّل والتوعية بهدف تعزيز فهمٍ أفضل للحالة الرّاهنة وقيمة الأخوّة، ووضعِ استراتيجيات للعودة إلى السلام الدائم. ينعكس هذا الأمل أيضًا في المثل التقليدي عند شعب الموسّي[2]: « مهما كانت طبيعة القتال أو طالت مدته، سيأتي وقت المصالحة. »

إنّ الدعوة إلى العمل معًا على إعداد نصوص أسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية 2024 وَضعت الكنائسَ المختلفة في بوركينا فاسو أمام تحدّي السير سويّة والصلاة والعمل معًا في محبّة متبادَلة خلال هذه الفترة الصعبة التي يواجهها بلدُهم. إنّ محبة المسيح التي توحّد جميع المسيحيين هي أقوى من انقساماتهم، ومسيحيّي بوركينا فاسو يلتزمون بالسّير على درب محبّة الله ومحبّة القريب. إنّهم واثقون من أنّ محبة الله ستتغلّب على العنف الذي يعيشه بلدهم حاليًا.

النص البيبلي

مركزية المحبة في الحياة المسيحية

المحبة هي جوهر الإيمان المسيحي. الله محبة و « محبة المسيح جمَعَتنا في واحد »[3]. ونحن نعي هويّتنا المشتركة في اختبار محبة الله لنا (راجع يو 3: 16) ونكشف هذه الهوية للعالم من خلال محبتنا بعضنا لبعض (يو 13: 35). في النص البيبلي المختار لأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين 2024 (لو 10: 25-37)، أعاد يسوعُ التأكيدَ على التعاليم اليهودية التقليدية في سفر التثنية 6: 5، « فَأَحِبُّوا الرَّبَّ إِلٰهَكُم بِكلِّ قُلوبِكُم وَكُلِّ نُفوسِكُم وَكُلِّ قُدْرَتِكُم »؛ وفي سفر اللاويين 19: 18ب، « أَحِبَّ قَريبَكَ مِثلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ ».

في المقطع الإنجيلي، سأل عالِمُ الشريعة يسوعَ على الفور، « وَمَنْ هُوَ قَرِيبي؟ » لقد كان السؤال عن المدى الذي يجب أن تصِل إليه فريضةُ المحبة موضعَ جدل بين علماء الشريعة. تقليديّا، ساد الاعتقاد أنّها تمتدّ إلى أبناء الشعب الإسرائيلي والأجانب المقيمين. لكن في وقت لاحق، وعلى أثر الغزوات، أصبحت الوصيّة تُفهم على أنّها لا تنطبق على الغرباء من قوات الاحتلال. وبمرور الوقت، وفي ظلّ تفكّك الشعب اليهودي نفسه، كان يُفهم أحيانًا أنّها تنطبق فقط على أفراد السِّبط الخاص. لذلك فإنّ السؤال الذي طرحه عالمُ الشريعة على يسوع هو سؤال استفزازي. أجاب يسوع على السؤال بمَثلٍ يُظهر بوضوح محبةً تتخطى الحدود التي توقّعها عالِمُ الشريعة.

---

[2] شعب الموسّي هو المجموعة العرقية الاكثر عددا في بوركينا فاسو.

[3] نشيد Ubi caritas المنسوب لبولينوس أكويليا Paulinus of Aquileia.

ورأى العديد من الكتّاب المسيحيّين الأوائل مِثل أوريجانوس، وأكليمنضوس الإسكندري، ويوحنا فم الذهب، وأوغسطينوس، مسارَ تصميم الله الخلاصي للعالَم في هذا المَثل. لقد رأوا في الرجل النازل من أورشليم صورة آدم، أي البشرية جمعاء، نازلاً من الفردوس إلى هذا العالم بكلّ أخطاره وانقساماته، وفي اللصوص صورة القوى الأرضية المعادية التي تهاجمنا. لقد رأوا أنّ المسيح نفسَه هو الشخص الذي جاء، بدافع الشّفقة، لنجدة الرجل وهو على شفير الموت، وتضميد جروحه ونقله إلى فندق آمن، اعتبروه صورةً للكنيسة. أمّا وعد السّامري بالعودة، فأعتُبر دلالة على وعد الرّب بالعودة مرة أخرى.

إنّ المسيحيّين مدعوّون للإقتداء بالمسيح في المحبة على مِثال السّامري الصالح، وإظهار الرّحمة والشفقة للمحتاجين، بغضّ النظر عن هوّيتهم الدينية أو العرقية أو الاجتماعية. يجب ألا يكون الانتماء المشترك هو الدّافع إلى مساعدة الآخر، بل محبة « القريب ». لكنّ فكرة محبة القريب التي وضعها يسوع أمامنا يُطاح بها في العالم اليوم. فالحروب في العديد من المناطق، والاختلالات في العلاقات الدولية، وعدم المساواة الناتجة عن التسويات الهيكلية التي تفرضها القوى الغربية أو غيرها من الوكالات الخارجية، كلّها تعوق قدرتنا على المحبة مثل المسيح. إنّ المسيحيّين، من خلال التمرّس على محبة بعضهم البعض، بغضّ النظر عن اختلافاتهم، يمكنهم أن يصبحوا أقرباء مِثل السّامري في الإنجيل.

طريق المسكونية

لقد صلّى يسوع ليكونَ كلُّ تلاميذه واحدًا (يو 17: 21)، وبالتالي لا يمكن للمسيحيين أن يفقدوا الأمل بالوحدة أو يتوقّفوا عن الصلاة والعمل من أجل الوحدة. إنّهم متّحدون بمحبتهم لله في المسيح وبإدراك محبة الله لهم. إنّهم يكتشفون خبرة الإيمان هذه لدى بعضهم البعض عندما يصلّون ويعبدون الله ويخدمونه معًا. لكنّ هذا الأمر يبقى تحدّيا في العلاقات بين الكنائس، بما في ذلك في بوركينا فاسو. والحال أنّ قِلّة المعرفة المتبادلة بين الكنائس، وارتياب البعض بالبعض الآخر يؤدّيان إلى الفتور في الالتزام بالمسيرة المسكونية. قد يخشى البعض من أن تؤدّي المسكونية إلى فقدان الهوية الطائفية وتمنع « نمو » الكنيسة. إنّ هذا التنافس بين الكنائس يتعارض مع صلاة يسوع. ومِثلَ الكاهن واللاوي في مقطع الإنجيل، يفوّت المسيحيون غالبًا فرصة التواصل مع الإخوة والأخوات بسبب الخوف. خلال أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين، نطلب من الرّب أن يأتي لمساعدتنا، وأن يعتني بجراحنا، ويمكّننا بالتالي من المضي في طريق المسكونية بثقة ورجاء[4].

الوحدة المسيحية في خدمة السلام والمصالحة على صعيد أشمل

يعكس السياق الخاص لبوركينا فاسو الحاجة إلى جعل المحبة في قلب السعي إلى السلام والمصالحة. غالبًا ما تمّ تقويض هذا البحث بسبب فقدان القيم والشعور المشترك بالإنسانية وتضاؤل الاهتمام بالصالح العام والاستقامة والنزاهة والوطنية. كما أنّ البحث عن المصالحة قد ضعُف بسبب الإفتقار الروحي والسعي وراء المكاسب السهلة. وعليه فإنّ ضرورة الشهادة لمحبة الله، لمواجهة هذه الحقائق، تزداد إلحاحًا.

[4] في الملحق رقم 2 معلومات تبيّن كيف تعمل الكنائس في بوركينا فاسو معا.

الانـــتقال مـن الانـــقسام إلـى الـوحـدة فـي بـوركـينا فـاسـو

يـسعى المسـيحيون في بـوركـينا فاسـو إلى عـيش وصـيّة الـمحبة من خـلال الـضيافة الـمتبادلـة. يظهـر ذلـك بـشكل خـاص خـلال أسـبوع الـصلاة من أجـل وحـدة المسـيحيين. وقـد خـصّصوا الـموارد البشـرية والـمالـية اللازمـة لترجـمة الـنصّ الـفرنسـي الـمسكوني لـلكتاب الـمقدّس (Traduction Œcuménique de la Bible) إلى الـلّغات المحـلّية، مـمّا سـاعـد عـلى تـوجـيه المسـيحيين إلى « فـندق » كلمة الـله (راجـع لـوقـا 10: 34). بـالإضـافـة إلى ذلـك، فـإنّـهم يـزورون كـنائـس بـعضهم الـبعض ويـتشاركـون في الـعبادة. كـما يـتعاونـون في تـعزيـز الأخـوّة الإنـسانـية والسـلام والأمـن في بـوركـينا فـاسـو. إنّـهم يحـملون المسـيح إلى إخـوتـهم وأخـواتـهم عـندمـا يـعتنون بجـراح أولـئك الـذيـن يـقعون في قـبضة الـفقر والـضيق.

لـكن، كما يـقول الـمثل الأفـريـقي، « يـجب ألا تـخفي الشجـرةُ الـغابة ». لا يـجوز أن تـخفي هـذه الأمـثلة الـمسكونـية الإيـجابـية حـقيقة أنـه لا يـزال هـنـاك الـعديـد من التحـدّيـات أمـام الـوحـدة. وعـلى الـرغـم من جـهود كـنائـس بـوركـينا فاسـو لـتكون « قـريـبة » كلّ الـذيـن يـعترفـون بـالله الـثالـوث، فإنها ما تـزال بحاجـة إلى مـحبة بـعضها الـبعض حـقًّا كما يأمـر المسـيح. فـالـعلاقـات بـينها تـشابـه أحـيانـا تـلك الـتي كـانـت بـين الـسّامـريـين والـيـهود، لـناحـية الانـقسام الـثقافي واللاهـوتي والـعيش في انـعدام الـودّ لا بل في الـمعاداة. إنّ اسـتمرار الانـقسام يـشوّه صـورتـها وهـي تـقرّ بـالـحاجـة إلى الـتحوّل الـمسكوني، حـتى تـتمكن من سَـكب زيـتِ وخـمرِ الـشفاء على جـروح بـعضها الـبعض.

إنّ الـفندق في مـثل الـسّامـري الـصالـح فسّـره غـالبا آبـاءُ الـكنيسة على أنّـه صـورةٌ لـلكنيسة. ومـثلما أحـضَرَ الـسّامـريُّ الجـريـحَ إلى الـفندق، كـذلـك عَـهِـدَ المسـيح إلى كـنائـسنا مـصيرَ الجـرحـى والـمحتاجـين في الـعالـم، لـتخفّفَ آلامـهم وتساعـدَهم على اسـتعادة صـحتهم. هـذه الـرسـالـة في خـدمة الـعالـم هي أيـضًا الـطريق نـحو الـوحـدة الـتي هي عـطيّة الـله لـشعب الـله.

إعـــداد الـــنّصـوص لأســـبـــوع الـــصّـــلاة
مـن أجـــل الـــوحـــدة لـــسنة 2024

إنّ الفريق الدولي الذي تمّ تعيينه بشكل مشترك من قبل دائرة تعزيز الوحدة المسيحية ولجنة إيمان ونظام التابعة لمجلس الكنائس العالمي اجتمع في روما في الفترة من 25 إلى 29 ايلول/سبتمبر 2022 لمراجعة النصوص الخاصة بأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين 2024، ووضع اللمسات الأخيرة عليها. عُقد هذا اللقاء في كازا سان جوزيبي دي كلوني، الذي تديره منذ عام 2016 جماعة Chemin Neuf، التي يلتزم أعضاؤها بشكل خاص بالوحدة المسيحية.

وقد عهدت دائرةُ تعزيز الوحدة المسيحية بإعداد النصوص إلى فريق مسكوني من بوركينا فاسو، بتنسيق من جماعة Chemin Neuf في ذلك البلد. لم يكن الانفتاح والتعاون المسكونيان قويين دائمًا في بوركينا فاسو، لكنّ ممثّلين عن أبرشية واغادوغو الكاثوليكية والكنائس البروتستانتية والهيئات المسكونية قبلوا الدعوة عن طيب خاطر وتعاونوا بسخاء في صياغة الصلوات والتأملات. إنّ الوضع السياسي والاجتماعي في بوركينا فاسو غير مستقر، وهناك العديد من التهديدات للسلام والتماسك الاجتماعي. إنّ إعداد النصوص لأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين خلال هذه الفترة المحفوفة بالمخاطر من تاريخ بلادهم ساعد مجموعة الصياغة المسكونية على إدراك فاعلية محبة المسيح في توحيد جميع المسيحيين وأنها أقوى من انقساماتهم. وفي نهاية العمل، أدركوا أنّ العمل معًا بهذه الطريقة كان بمنزلة تجربة حقيقية للتحوّل المسكوني بالنسبة إليهم.

ولكن من المؤسف أنّ أعضاء المجموعة المحلّية الأربعة الذين كان من المتوقّع أن يشاركوا في الاجتماع في روما لم يتمكّنوا من الحضور وجاهيًا، وذلك بسبب الإضراب الذي قام به مراقبو الحركة الجوية في اللحظة الأخيرة. إلا أنهم شاركوا في الاجتماع عن بعد. ترأس الاجتماع بشكل مشترك القس الدكتور ميكي روبرتس من مجلس الكنائس العالمي في جنيف والأب أنتوني كورير من دائرة تعزيز الوحدة المسيحية في روما.

المشاركـون في الفريـق الدّولي

Revd Fr Martin Browne, OSB	Dicastery for Promoting Christian Unity (Rome)
Revd Peter Colwell	Churches Together in Britain & Ireland (London)
Revd Anthony Currer	Dicastery for Promoting Christian Unity (Rome)
Revd Fr Miguel Desjardins CCN	Bishops' Conference of France (Paris)
Dr Ani Ghazaryan Drissi	World Council of Churches (Geneva)
Sr Leticia Candelario Lopez FMVD	Verbum Dei Missionary Fraternity (Singapore)
Revd Dr Odair Pedroso Mateus	World Council of Churches (Geneva)
Revd Fr James Puglisi SA	Centro pro Unione (Rome)
Revd Dr Mikie Roberts	World Council of Churches (Geneva)
Revd Dr Jochen Wagner	Association of Christian Churches of Germany (Frankfurt)
Dr Clare Watkins	University of Roehampton (London)

الـمشاركـون من فـريق بـوركـينا فاسـو

Revd Ousman Justin Bande	St John the Baptist Seminary, Ouagadougou
Ezechiel Amadou Hebie	*Chemin Neuf* Community
Revd David Ilboudo	Archdiocese of Ouagadougou
Pastor Tegwende Léonard Kinda	Association of Reformed Evangelical Churches
Pastor Patrice Kobamba	Bible Society of Burkina Faso
Yvonne Nikiema	Archdiocese of Ouagadougou
Henri Rouamba	*Chemin Neuf* Community
Sr Yolande Tapsoba CCN	*Chemin Neuf* Community
Florence Zaongo	*Chemin Neuf* Community
Alix Zongo	*Chemin Neuf* Community

خـدمـة الـصّـلاة الـمسكـونـيّـة

إرشـادات للّذين يـحضّرون خدمة الـصّلاة

لـقد أعـدّ خـدمة الإحـتفال الـمسكوني لهـذا الـعام فريقٌ يضمّ مـمثّلين عن الـتقالـيد المسـيحية الـمختلفة في بوركـينا فاسو بالتّعاون مع جماعة « الـدرب الجديد » Chemin Neuf المحـلّية.

إنّ اخـتيار الـنصوص الـبيبلية والـليتورجـية مستوحى من صـورة الـسّامـري الـصالـح في الـمَثل الإنـجيلي (لـو 10: 25-37) الـذي يـوضح فـيه يـسوع مـعنى مـحبة الـقريـب، جـوابا عـن سـؤال حـول وصـيّتَي العهـد الـقديـم: « أَحِـبَّ الـرَّبَّ إِلٰهَكَ ... وَأَحِـبَّ قَـرِيبَكَ مِـثْلَمَا تُحِبُّ نَـفْسَكَ » (تث 6: 5 و لا 19: 18ب).

اسـتعدادًا لـلإحـتفال بخـدمـة الـعبادة، يـجب تهـيئة بـعض الأشـياء. يـلزم أولا مـا يـسمّى كـالابـاش[5] أو وعـاء مـملوء بالماء لدعوة الجماعة ومشاركة محبة الله. تبدأ الخدمة بحَمْلِ الكالاباش أو وعاء مناسب آخر في موكب يسير نحو صدر الكنيسة بينما القارئ يدعو الجماعة الى الالـتئام. يـقدِّم أحـدُ أعـضاء الجـماعـة الـمُضيفة الـماءَ من الكالاباش لـممثّلي الكنائس الأخرى الحاضرين ليشربوا. يمكن كبديل أنْ يتمّ هذا الإجراء عند مدخل الكنيسة. عند انتهاء رتبة الترحيب هذه، ينضمّ المترئسون وممثّلو الكنائس الحاضرون إلى الموكب، بينما تُنشَد ترنيمةٌ أو تُعزف موسيقى.

في حال مشاركة مسيحيين من غرب أفريقيا في الإحـتفال، من المسـتحسن دعوتهم إلى إنشاد بعض الترانيم بلغتهم الخاصّة أثناء العبادة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تقديم باقات من الزهور بألوان متنوّعة من قبل ممثّلي الكنائس الـمختلفة الحاضرة، دلالة على غنى محبة الله وتنوّع شعب الله.

الـنصوص الـمخصّصة لـلمترئس يـمكن تـوزيـعها عـلى مـختلف أفـراد الاكـليروس أو مـمثّلي الـتقالـيد المسـيحية الحاضرين. كذلك الأمر بالنسبة الى النصوص الـمخصّصة لـلقارئ، يمكن أن يتلوها عدة أشخاص.

في نـهاية الإحـتفال، يُرفع الـكالاباش أو وعـاء الـماء أمـام الجـماعـة لـدى قـيام الـمترئس بـإعـلان الإرسـال ومـنح البركة. ختام الرتبة هذا يمكن أن يشارك فيه ممثّلو الطوائف الـمختلفة الذين يحضرون الاحـتفال.

[5] ثمرة شجرة الكالاباش، مجفّفة ومجوّفة بهدف استعمالها كإناء للأكل أو للشرب.

خـدمـة الــصّــلاة

الافـــتـــتـاح

الـدعـوة إلـى الإجـــتـماع والشــركــة فـي مــحبة الــله

الـقارئ: فـي بـوركـينا فـاسـو، يُـقدَّمُ الـماءُ فـي الـكالابـاش لـلضّيوفِ الـقادِمـينَ مِـنْ رِحْـلَتِهِمْ مُـتْعَبين، كَـتَعْبيرٍ عَنِ التّرْحِـيبِ وَالـضِيَافَـةِ وَالشَـرِكَـةِ. وبَـعْدَ أَنْ يَـنْتَعِشَ الزائِرُ يَـبْدَأ الحَـدِيثُ عَنْ غَـرَضِ الـزِيـارَةِ.

بِآجْـتِماعِـنا لِإقـامَـةِ الـصّلاةِ، نُـرَحِّـبُ بِكُمْ بِـنَفْسِ الـطَرِيـقَةِ الـتي رَحَّـبَ بِـها إبـراهِـيمُ بِـالـزّوارِ الـثَلاثَـةِ، وَقَـدّمَ الـمَاءَ لِإنْـعَاشِـهِم. نَـحْنُ نَـدْعُـوكُمْ إلـى الإنْــتِعَاشِ مِـنْ خِـلالِ الـمُشَارَكَـةِ فـي الـمِيَاهِ مِـنْ هٰذا الـكالابـاش.

يوزّع أحد أفراد الجماعة المضيفة الماء من كالاباش على ممثّلي الكنائس الأخرى الحاضرين. عندما يُعاد الكالاباش إلى مقدمة الكنيسة، ينضم المحتفلون إلى الموكب في حين تُنشَد ترنيمة أو تُعزف موسيقى.

الـدعـوة إلـى الــصلاة

المترئّس: بِآسْـمِ الآبِ وَالابْـنِ وَالـرُّوحِ الـقُدُسِ.

الجَماعة: آمــين.

المترئّس: نَـجْتَمِعُ كإخْـوَةٍ وَأخَـواتٍ لِـنُصَلّي مِنْ أجْـلِ الـوَحْـدَةِ الـمَنْظورَةِ لِلمَســيحِيين. تَـتَمَحْوَرُ صَلاتُـنا حَـوْلَ رِوايَـةِ الـسّامِـرِي الـصّالحِ حَـيْثُ نَـسْمَعُ الدّعْـوَةَ الإلٰهِـيّةَ إلى مَـحَبّةِ الـلّهِ وَمَـحَبَّةِ قَـريبِنا كَـنَفْسِنَا.

لِنَسْـتَعِدَّ لِـلِقاءِ إلٰهِ الـمَحَبّةِ في الـشُّكْرِ وَالـفَرَحِ، مُـتَذَكِّرينَ وَصِـيَّةَ الـمَحَبّةِ.

الجَماعة: ألمَجْـدُ لَـكَ أيُّـهَا آلآبُ لِأنّـكَ تَـكْشِفُ عَـنْ نَـفْسِكَ في خَـلْقِكَ
وَتَـدْعُـو الـنّاسَ أجْــمَعينَ إلـى الْـعَيْشِ في حُــضورِكَ.
ألمَجْـدُ لَـكَ أيّـها المَسِــيحُ يَـسُوعُ،
لِأنّـكَ تَهَـبُ ذاتَـكَ بِــكُلّيّتِها لِـكُلِّ واحِـدٍ مِـنّا وَتَـدْعُـونَـا إلـى فِـعْلِ الشّــيءِ نَـفْسِهِ.
ألمَجْـدُ لَـكَ أيّـها الــرّوحُ الــقُدُسُ،
لِأنّـكَ تَجْــمَعُنا كُـلُّنا في الــمَحَبّةِ وَالـوَحْـدَةِ.
ألمَجْـدُ لَـكَ يَـا إلٰـهَ الــمَحَبّةِ،
يَـا مَـنْ فِـيكَ خُــلِقْنا، وَنِــلْنا الــخَلاصَ، وَصِـرْنـا وَاحِــدًا.
آمــين.

نشـــيد

طـلبة الـمديـح والــشكر

الـقارئ: لِـنُحَوِّلْ قُلوبَنا إلى اللّه في التّسْـبيحِ:
ألحَـمْدُ لَـكَ يَا رَبُّ لِأنـكَ سَـكَبْتَ مَـحَبّتَكَ في قُـلوبِـنَا حَـتّى لَا نَـفْقِدَ الأمَـلَ أبَـدًا. أنْـتَ تُحَـرِّرُ حَـياتَـنا مِـنَ الـخَوْفِ بِـمَا أنّـكَ تُـحِبُّنا وَتُـدَاوِي قُـلوبَـنَا الجَـريـحَةَ وَالمُنْكَسِــرَة. ألحَـمْدُ لَـكَ عَـلى كُلِّ الـنِّسَاءِ وَالـرِّجَـالِ الّذِيـنَ يَـزْرَعُـونَ بُـذُورَ الـمَحَبّةِ وَالأمَـلِ لِـجيرانِـهِمْ في جَـمِيعِ أنْـحَاءِ العَالَـمِ.

الجَماعة: رَبُّـنَا نَحْــمَدُكَ.

الـقارئ: يَـا أللّـهُ الأزَلِـيّ، نَـشْكُرُكَ عَـلى هِـبَةِ يَـسُوعَ ٱبْـنِكَ، فَـادي الـنّاسِ أجْـمَعين. لَـكَ الـشُّكْرُ عَـلى نِـعْمَةِ الإهْــتِدَاءِ وَكُـلِّ بُـذورِ الإيــمَانِ وَالـرَّجـاءِ وَالــمَحَبّةِ وَسْـطَ شَـعْبِكَ وَفـي كُـلِّ مَـكانٍ. ألـشُّكْرُ لَـكَ عَـلى الإيــمَانِ الّـذي تَـلَقّيْناهُ مِـنَ الـرُّسُـلِ، وَعَـلى صَـلاةِ يَـسُوعَ مِـنْ أجْـلِ الـوَحْـدَةِ، وَعَـلى عَـطِيّةِ بُشْـرى الـخَلاصِ الـسَّارَةِ.

الجَماعة: رَبُّـنا نَــشْكُرُكَ.

الـمترئس: يَـا إلٰهَ الــمَحَبّةِ، نَـعْبُدُكَ لِأجْـلِ فَـيْضِ مَـحَبّتِكَ لِجَـميعِ الـنّاسِ - مَـحَبّةٍ كامِـلَةٍ لِـلْغايَـةِ بِـحَيْثُ تَـفُوقُ فَـهْمَنا؛ مَـحَبّةٍ لَا تَـعْرِفُ الـتّمْييزَ عَـلى أسَـاسِ الـعِرْقِ أوِ الـجِنْسِ أوِ الـحَالَـةِ الإجْـتِماعِـيّةِ. نَـحْنُ نَـعْبُدُكَ لِأنّـكَ بِـدافِـعِ الـمَحَبّةِ أرْسَـلْتَ ٱبْـنَكَ يَـسُوعَ المَسِـيحِ إلى الـعَالَـمِ، وَمَـا زِلْـتَ تَـمْلَأُ حَـياتَـنا بِـمَحَبّتِكَ مِـنْ خِـلالِ الـرُّوحِ الـقُدُسِ.

الجَماعة: رَبُّـنا نَــعْبُدُكَ.

صـلوات الاعــتراف

الـمترئس: نَـتَقَدَّمُ مِـنْكَ الآنَ يَا أللّـهُ لِـنَعْتَرِفَ بِخَـطايانا.

الـقارئ: فِـي الـسَّعْيِ وراءَ الـسّعَادَةِ بِـدونِ الـلّهِ وَتَـجَاهُـلِ وَصِـيَّةِ الـمَحَبّةِ، اِبْـتَعَدْنَـا عَـنِ الـلّهِ وَعَـنْ قَـريـبِنا. إنّ أنَـانِـيّتَنا وَرَغْـبَتَنا فِي الـتّمَلُّكِ وَالسّــيْطرَةِ تَـفْصِلانِـنا عَـنِ الـلّهِ.

(صـمت)

الـقارئ: أللّـٰهُمَّ الرَّحُـوم
الجَماعة: اِغْـفِرْ لَـنا وَخَــلِّصْنا.

الـقارئ: عِـنْدَمَـا نَـتّبعُ ايـدْيُـولـوجـيّاتٍ تَحُـطُّ من قَـدْرِ إنـسَانِـيّةِ الآخَـريـنَ، فَـإنّـنا نَـبْني جُـدْرانًـا تَـفْصِلُ بَـيْنَنا، فَـنَتَباعَـدُ، وَنَـزْرَعُ بُـذورَ الـكَراهِـيّةِ وَالــعُنْفِ، وَنَتَخَـلّى عَـنْ أمْـرِ الـرَّبِّ بِـأنْ يُـحِبَّ بَـعْضُنا بَـعْضًا.

(صـمت)

الـقارئ: أللّـٰهُمَّ الرَّحُـوم
الجَماعة: اِغْـفِرْ لَـنا وَخَــلِّصْنا.

الـقارئ: لَـقَدْ قَسَّـيْنا قُـلوبَنا وَخَـدَعْـنا أنْـفُسَنا. فِي قِـلّةِ الـرَّحْـمَةِ لَـدَيْـنا، لَمْ نَـعُدْ نَـرَى يَـسُوعَ فِي أولَـئِكَ الـذِيـنَ يَـخْتَلِفونَ عَـنَّا.

(صمت)

الـقارئ: أَلـلّٰهُمَّ الـرَّحُـوم
الجَماعة: اِغْـفِرْ لَـنا وَخَـلِّصْنا.

الـقارئ: نَـحْنُ نَفْشَـلُ فِـي فَـتْحِ قُـلوبِـنَا وَعُـقولِـنا لِإدْراكِ عُـمْقِ مَـحَبّةِ الـلهِ الـلّامُـتَناهِـيَةِ وَالـمَجّانِـيّةِ وَالـتي تَـشْمَلُ الجَـمِيعَ. مَا دَامَ الـعَالَـمُ مُـنْغَلِقًا عَـلى هٰـذِهِ الـمَحَبّةِ، فَإنّهُ سَـيَبْقى قـابِعًا فِي ظُـلُمَاتِ الأنـانِـيّةِ وَالـعُنْفِ وَالـلّامُـبَالاةِ وَالـضَّيَاعِ.

(صمت)

الـقارئ: أَلـلّٰهُمَّ الـرَّحُـوم
الجَماعة: اِغْـفِرْ لَـنا وَخَـلِّصْنا.

الـمترئس: أَلـلّٰهُمَّ أبَا ربِّـنا يَـسُوعَ المَسِـيحِ الّـذي أرْسَـلْتَهُ فِي مِـلءِ الـزَّمَـانِ لِـخَلاصِ كُلِّ الخَـلِيقَةِ، نَـلْتَمِسُ مِـنْكَ الـرّحْـمَةَ وَمَـغْفِرَةَ الخَـطايَا وَالـتّحْويـلَ بِـرُوحِكَ الـقُدُّوسِ.

الجَماعة: المَجْـدُ لِـلّه الـذي نَحْـمَدُهُ بِـصَوْتٍ وَاحِـدٍ.

الـتريساجـيون[6]

الجَماعة: قُـدّوسٌ الـلّه!
قُـدّوسٌ الـقوي!
قُـدّوسٌ الـذي لا يَـموت، اِرحَـمْنا!

قـراءة مـن العهـد الـقديـم (سـفر الـتكويـن 18: 1-8)

الـقارئ: وَتَـراءى الـرَّبُّ لِإبْـراهِـيمَ عِـنْدَ بَـلُّوطِ مَـمْرا، وَهْـوَ جَـالِسٌ بِـبَابِ الـخَيْمَةِ فِي حَـرِّ الـنَّهارِ. فَـرَفَـعَ عَـيْنَيْهِ وَنَـظَرَ فَـرَأى ثَـلاثَـةَ رِجَـالٍ وَاقِـفِينَ أمَامَـهُ، فَـأسْـرَعَ إلى لِـقائِـهِمْ مِـنْ بَـابِ الـخَيْمَةِ وَسَجَـدَ إلى الأرْضِ. وَقـالَ: « إنْ كُـنْتَ راضِـيًا عَـلَيَّ يَـا سَـيِّدي، فَـلا تَـمُرَّ مُـرُورًا بِـعَبْدِكَ. دَعْـنِي أُقَـدِّمُ لَـكُم قَـلِيلًا مِـنَ الـمَاءِ، فَتَغْسِـلونَ أرْجُـلَكُمْ وَتَسْـتَريـحُونَ تَـحْتَ الشَّجَـرَةِ. وَأُقَـدِّمُ لَـكُم كِسْـرَةَ خُـبْزٍ، فَـتَسْنِدونَ بِـها قُـلوبَكُمْ ثُـمَّ تَسْـتَأنِـفونَ سَـفَرَكُمْ. وَإلّا لِـمَاذا مَـرَرْتُـمْ بِـعَبْدِكُمْ؟ » فَـقالـوا لَـهُ: « إفْـعَلْ كَـما قُـلْتَ ». فَـأسْـرَعَ إبْـراهِـيمُ إلى سَـارَةَ فِي الـخَيْمَةِ وَقـالَ لَـها: « إعْـجِني فِي الـحَالِ ثَـلاثَـةَ أكْـيَالٍ مِـنَ الـدَّقِـيقِ الأبْـيَضِ وَاخْـبِزِيـها أرْغِـفَةً ». وَانْـدَفَـعَ إبْـراهِـيمُ نَـحْوَ الـبَقَرِ فَـأخَـذَ عِـجْلًا رَخْـصًا مُـسَمَّنًا إلى الـخَادِمِ فَـأسْـرَعَ فِي تَهْـيِئَتِهِ. ثُـمَ أخَـذَ زُبْـدَةً وَلَـبَنًا وَالعِجْـلَ الـذي هَـيَّأهُ، فَـوَضَـعَ هٰـذا كُـلَّهُ أمَـامَـهُمْ. فَـأكَـلوا وَهُـوَ وَاقِـفٌ أمَـامَـهُمْ تَـحْتَ الشَّجَـرَةِ.

---

6 التقديسات الثلاث هي إحدى أقدم الصلوات المسيحية. يتكرّر إنشادها في طقوس الكنائس في الشرق والغرب. تفيد بعض التقاليد أنّ نيقوديموس هو أوّل من فاه بها وهو ينزل جسد المسيح عن الصليب.

تــلاوة الــمزمــور 138

الـقارئ: أحْـمَدُكَ بِـكُلِّ قَـلبي. أمَـامَ الآلِـهَةِ أُرَتِّـلُ لَـكَ.
أسْجُـدُ في هَـيْكِلِكَ الــمُقدَّسِ
وَأحْـمَدُ ٱسْـمَكَ لِأجْـلِ رَحْـمَتِكَ وَحَـقِّكَ،
وَلِأنَّـكَ عَـظَّمْتَ كَـلِمَتَكَ. وَٱسْـمُكَ فَـوْقَ كُلِّ شَـيْءٍ.

الجَماعة: أجَــبْتَني يَـوْمَ دَعَـوْتُـكَ.

الـقارئ: أجَــبْتَني يَـوْمَ دَعَـوْتُـكَ، وَزِدْتَــني عِـزَّةً.
يَحْـمَدُكَ يَا رَبُّ كُلُّ مُـلوكِ الأرْضِ
حِـينَ يَــسْمَعونَ أقْـوالَـكَ.

الجَماعة: أجَــبْتَني يَـوْمَ دَعَـوْتُـكَ.

الـقارئ: يَسِــيرُونَ في طُـرُقِ الـرَّبِّ لِأنَّ مَجْـدَ الـرَّبِّ عَـظِيمٌ.
الـرَّبُّ عَـالٍ، وَيَـنْظُرُ إلى الــمُتَّضِعِينَ،
وَيَـعْرِفُ الـمُتَكَبِّريـنَ مِـنْ بَـعِيدٍ.

الجَماعة: أجَــبْتَني يَـوْمَ دَعَـوْتُـكَ.

الـقارئ: إذا سَـلَكتُ في وَسَـطِ الـضِّيقِ فَـأنْتَ تُــحْيِيني.
إذا غَـضِبَ أعْـدائي مَـدَدْتَ يَـدَكَ وَخَــلَّصَتْني يَـمِينُكَ.
الـرَّبُّ يُـتَمِّمُ وَعْـدَهُ لِـي.
يَا رَبُّ رَحْـمَتُكَ إلى الأبَـدِ.
لَا تُـهْمِلْ أعْـمَالَ يَـدَيْكَ.

الجَماعة: أجَــبْتَني يَـوْمَ دَعَـوْتُـكَ.

الـقارئ: ألمَجْـدُ لِـلآبِ وَالابْــنِ وَالــرّوحِ الــقُدُسِ.

الجَماعة: كَما كانَ في الــبَدْءِ، وَالآنَ، وَعَـلى الــدّوامِ، وَإلـى دَهْـرِ الـدّاهِـريـنْ. آمــين.

قــراءة الانــجيل (لوقا 10: 25-37)

الـقارئ: وَقَـامَ أحَـدُ عُـلَمَاءِ الشَّـرِيـعَةِ، فَـقَالَ لَـهُ لِيُحْـرِجَـهُ: « يَـا مُـعَلِّمُ، مَـاذا أعْـمَلُ حَـتّى أرِثَ الـحَيَاةَ الأبَـدِيَّـةَ؟ ». فَـأجَـابَـهُ يَـسُوعُ: « مَـاذا تَـقُولُ الشَّـرِيـعَةُ؟ وَكَـيْفَ تُفَسِّـرُهُ؟ ». فَـقَالَ الـرَّجُـلُ: « أحِـبَّ الـرَّبَّ إلٰهَكَ بِـكُلِّ قَـلْبِكَ، وَبِـكُلِّ نَـفْسِكَ، وَبِـكُلِّ قُـوَّتِـكَ، وَبِـكُلِّ فِـكْرِكَ، وَأحِـبَّ قَـرِيـبَكَ مِـثْلَمَا تُـحِبُّ نَـفْسَكَ ». فَـقَالَ لَـهُ يَـسُوعُ: « بِـالـصَّوابِ أجَـبْتَ. اِعْـمَلْ هٰذا فَـتَحْيَا ».
فَـأرَادَ مُـعَلِّمُ الشَّـرِيـعَةِ أنْ يُـبَرِّرَ نَـفْسَهُ، فَـقَالَ لِـيَسُوعَ: « وَمَـنْ هُـوَ قَـرِيـبي؟ ». فَـأجَـابَـهُ يَـسُوعُ: « كَانَ رَجُـلٌ نَـازِلًا مِـنْ أُورَشَـلِيمَ إلى أريـحَا، فَـوَقَـعَ بِـأيْـدِي الـلُّصُوصِ، فَـعَرَّوْهُ وَضَـرَبُـوهُ، ثُـمَّ تَـرَكُـوهُ بَـيْنَ حَـيٍّ

وَمَـيْتٍ. وَٱتَّـفَقَ أنَّ كَاهِـنًا نَـزَلَ في تِلْكَ الـطَّرِيـقِ، فَـلَمَّا رَآهُ مَـالَ عَـنْهُ وَمَشَـى فِي طَـرِيـقِهِ. وَكَذٰلِكَ أحَـدُ الـلاّوِيِّـينَ، جَـاءَ الـمَكَانَ فَـرَآهُ فَـمَالَ عَـنْهُ وَمَشَـى فِي طَـرِيـقِهِ. وَلٰكِنَّ سَـامِـرِيًّا مُسَافِـرًا مَـرَّ بِـهِ، فَـلَمَّا رَآهُ أشْـفَقَ عَـلَيْهِ. فَـدَنَا مِـنْهُ وَسَـكَبَ زَيْـتًا وَخَـمْرًا عَـلى جِـرَاحِـهِ وَضَـمَّدَهَـا، ثُـمَّ حَـمَلَهُ عَـلى دَابَّـتِهِ وَجَـاءَ بِهِ إلـى فُـنْدُقٍ وَٱعْـتَنَى بِـأمْـرِهِ. وَفِـي الـغَدِ أخْـرَجَ الـسَّامِـرِيُّ دِيـنَارَيْـنِ، وَدَفَـعَهُمَا إلـى صَـاحِـبِ الـفُنْدُقِ وَقَـالَ لَـهُ: اِعْـتَنِ بِـأمْـرِهِ، وَمَـهْمَا أنْـفَقْتَ زِيَـادَةً عَـلى ذٰلِـكَ أُوفِـيكَ عِـنْدَ عَـوْدَتي. فَـأَيُّ وَاحِـدٍ مِـنْ هٰـؤلاءِ الـثَّلاثَـةِ كَـانَ فِـي رَأيِـكَ قَـرِيـبَ الـذِي وَقَـعَ بِـأيْـدِي الـلُّصُوصِ؟ ». فَـأجَـابَـهُ مُـعَلِّمُ الشَّـرِيـعَةِ: « الّـذِي عَـامَـلَهُ بِـالـرَّحْـمَةِ ». فَـقَـالَ لَـهُ يَـسُـوعُ: « اِذْهَـبْ أنْـتَ وَٱعْـمَلْ مِـثْلَهُ ».

نشـــيد

الـــعظة

(تـليها فترة صمت أو ترنيمة)

نشـــيد الـــمحبة (1كـو 13)

(يُنشـد او يُتلى بالتناوب بين جوقين. الموسيقى في الـملحق 1)

* لَـوْ كُـنْتُ أنْـطِقُ بِـألْسِنَةِ الـنّاسِ وَالـمَلائِـكَةِ،
وَلَـمْ تَـكُنْ فِـيَّ الـمَحَبَّةُ، فَـإنّما أنا نُـحَاسٌ يَـطِنّ أوْ صَـنْجٌ يَـرِنّ.

** وَلَـوْ كانَـتْ لِـيَ الـنُّبُوءَةُ وَكُـنْتُ أعْـلَمُ جَـمِيعَ الأسْـرارِ وَالـعِلْمَ كُـلَّهُ،
وَلَـوْ كانَ لِـيَ الإيـمَانُ كُـلُّهُ حَـتّى أنْـقُلَ الـجِبالَ،
وَلَـمْ تَـكُنْ فِـيَّ الـمَحَبَّةُ، فَلَسْـتُ بِشَـيْءٍ.

* وَلَـوْ بَـذَلْتُ جَـمِيعَ أمْـوالِـي لِإطْـعَامِ الـمَسَاكِـينِ، وَأسْـلَمْتُ جَسَـدِي لِأُحْـرَق،
وَلَـمْ تَـكُنْ فِـيَّ الـمَحَبَّةُ، فَـلَا أنْـتَفِعُ شَـيْئًا.

** ألـمَحَبَّةُ تَـتَأنّى وَتَـرْفُـقُ، ألـمَحَبَّةُ لَا تَحْسُـدُ، وَلَا تَـتَبَاهَى وَلَا تَـنْتَفِخُ،
وَلَا تَأتِي قَـبَاحَـةً، وَلَا تَـلْتَمِسُ مَا هُـوَ لَـها، وَلَا تَـحْتَدُّ وَلَا تَـظُنُّ الـسُّوءَ،

* وَلَا تَـفْرَحُ بِـالـظُّلْمِ، بَلْ تَـفْرَحُ بِـالـحَقِّ،
وتَـحْتَمِلُ كُـلَّ شَـيْءٍ، وَتُـصَدِّقُ كُـلَّ شَـيْءٍ،
وَتَـرْجُـو كُـلَّ شَـيْءٍ، وَتَـصْبِرُ عَـلى كُـلِّ شَـيْءٍ.

** ألـمَحَبَّةُ لَا تَـسْقُـطُ أبَـدًا.
أمَّا الـنُّبُوءَاتُ فَسَـتُبْطَلُ وَالألْـسِنَةُ تَـزولُ وَالـعِلْمُ يُـبْطَلُ.

* فَـإنّا نَـعْلَمُ عِـلْمًا نَـاقِـصًا، وَنَـتَنَبّأ تَـنَبُّؤًا نَـاقِـصًا،
فَـإذا جَـاءَ الكامِـلُ يُـبْطَلُ الـنّاقِـصُ.

** إنّـي لَـمّا كُـنْتُ طِـفْلًا كُـنْتُ أنْـطِقُ كالـطِّفْلِ، وَأعْـقِلُ كالـطِّفْلِ، وَأفَـكِّرُ كالـطِّفْلِ؛
فَـلَمّا صِـرْتُ رَجُـلًا أبْـطَلْتُ مَا هُـوَ لِـلطِّفْلِ؛

* لإنّنا الآنَ نَنْظُرُ فِي مِرْآةٍ عَلى سَبيلِ الـلُّغْزِ، أمّا حِينَئِذٍ فَوَجْهًا لِوَجْهٍ.
إنّي أعْلَمُ الآنَ عِلْمًا نَاقِصًا، أمّا حِينَئِذٍ فَسَأعْلَمُ كمَا عُلِمْتُ.

*/** وَالـذي يَثْبُتُ الآنَ هُوَ الإيـمَانُ وَالـرّجَاءُ وَالـمَحَبّةُ؛
هٰذِهِ الـثّلاثَـةُ وَأعْـظَمُهُنَّ الـمَحَبّةُ.

تــرنــيمة

(يمكن خلالها جمع التبرّعات)

طــلبات الــتّشفّع

المترئس: لَـقَدْ دُعِـينا إلى عَـيْشِ الـدّعْـوَةِ الإلٰهِيّةِ إلى مَـحَبّةِ الـله وَقَـريـبِنا كَـنَفْسِنا. إذْ نُجَـدِّدُ الـتِزامَـنا بِهٰذِهِ الدّعْـوَةِ، نَرْجُـو أنْ تُـقَوّيَ هٰذِهِ الـمَحَبّةُ وَحْـدَتَنَا كمَسِـيحيّين.

الـقارئ: نَرْغَـبُ مِنْ كُلِّ قُلوبِنا الـعَيْشَ فِي مَـحَبّةِ الله وَالـحُصُولِ عَلى الـنِّعْمَةِ لِـنُحِبَّ أقْـرِباءَنا كأنْـفُسِنا.
يا إلٰهَ الـمَحَبّةِ الـعُظمَى، نُـصَلّي لِكَيْ يُـدْرِكَ جَـمِيعُ الـنّاسِ رَحْـمَتَكَ الـلّامَحْـدودَةَ، وَيُـؤْمِـنُوا بِـرَغْـبَتِكَ فِي أنْ تَـمْلَأنَا بِـمَحَبّتِكَ الـلّامُـتَناهِـيّةِ.

الجَماعة: اِمْـلأنـا بِــمَحَبّتِكَ! اِجْــعَلْنَا وَاحِــدًا فِـيكَ.

الـقارئ: نَـضُمُّ صَلَوَاتِنا إلى صَلاةِ يَسُوعَ مِنْ أجْلِ وَحْـدَةِ كُلِّ تَلامِيذِهِ.
يَـا إلٰهَ الشّـرِكَـةِ، نُـصَلّي لِـكَيْ نَـعْمَلَ مَـعًا مِـنْ أجْـلِ مَجْـدِكَ الأعْـظَمِ وَنَنْشُـرَ بُشْـرَى الـخَلاصِ الـسّارّةِ لِلجَـميعِ.

الجَماعة: اِمْـلأنـا بِــمَحَبّتِكَ! اِجْــعَلْنَا وَاحِــدًا فِـيكَ.

الـقارئ: قُـلوبُنا مُحَـطّمَةٌ بِسَـبَبِ الاضْـطِرابِ وَالإنْـقِسَامِ فِي عَـالَـمِنَا.
أَلـلّهُمَّ، يَـا مُخَـلِّصَنا، نَـسْأَلُـكَ نَـحْنُ المُشَــتّتِينَ كخِـرافٍ بِـلا راعٍ أنْ تَجْــمَعَنا فِـي حَـظيرَةٍ وَاحِــدَةٍ.
أنْـعِشْنا بِرُوحِـكَ وَأرْسِـلْنَا مَـرّةً أخْـرَى، اثْـنَيْنِ اثْـنَيْنِ، لِـنَكونَ نُـورَ الـعَالَـمِ وَمِـلْحَ الأرْضِ.

الجَماعة: اِمْـلأنـا بِــمَحَبّتِكَ! اِجْــعَلْنَا وَاحِــدًا فِـيكَ.

الـقارئ: عَـالَـمُنَا مَـلِيءٌ بِـالإرْهَـابِ وَالـعُنْف. الـمَلايِـينَ مِنَ الـنّاسِ تَـتْرُكُ دِيَـارَهـا بَـحْثًا عَـنْ مَـلْجَإٍ آمِـنٍ.
يَا إلٰهَ الـتّرْحَـابِ، اِمْـنَحْنَا نِـعْمَةَ الجُـرْأةِ عَـلى احْـتِضانِ الـغَريـبِ، وَمُـعَالَـجَةِ جِـرَاحِـهِ وَالـتّضَامُـنِ مَـعَهُ.
قَـوِّ عَـزْمَـنَا عَـلى أنْ نَـكونَ عَـطوفِـينَ وَرُحَـمَاءَ وَأنْ نَـتَعامَـلَ مَـعَ أخَـواتِـنا وَإخْـوَتِـنا فِـي جَـمِيعِ الأوْقَـاتِ كَمَا تَـفْعَلُ أنْـتَ تِـجاهَـنَا.

الجَماعة: اِمْـلأنـا بِــمَحَبّتِكَ! اِجْــعَلْنَا وَاحِــدًا فِـيكَ.

الـقارئ: غَـالِـبًا مَـا يُـؤَدّي بِـنَا الـتّخَاذُلُ وَالـخَوْفُ إلى الـمُرُورِ عَـلى الـجَانِـبِ الآخَـرِ، فَـنَمِيلُ عَـنِ الـمُحْتاجِـينَ إلى مُـسَاعَـدَتِـنا.
يَا إلٰهَ الـقُوّةِ، عَـلى الـرّغْـمِ مِنِ افْـتِقارِنَا إلى الـمَحَبّةِ، اِفْـتَحْ قُـلوبَنَا لِكَيْ نُـدْرِكَ مَا هُـوَ الـعَرْضُ وَالـطّولُ وَالـعُلُوّ وَالـعُمْقُ لِـمَحَبّتِكَ، حَـتّى نُـحِبّكَ أكْـثَرَ وَنُـحِبَّ قَـريبَنا مِـثْلَ أنْـفُسِنَا.

الجَماعة: اِمْـلأنـا بِــمَحَبّتِكَ! اِجْــعَلْنَا وَاحِــدًا فِـيكَ.

الـــصلاة الـربّـية

المترئس: كأبْناءِ اللهِ الواحِدِ، دَعُونَا نُصَلّي كمَا عَلّمَنَا يَسُوعُ:

الجَماعة: أبَانَا الّـذي فِي الـــسَّمَاواتِ
لِـيَتَقَدَّسِ ٱسْـمُكَ،
لِـيَأتِ مَـلَكوتُـكَ،
لِـتَكُنْ مَشِـيئَتُكَ،
كَـمَا فِي ٱلـسَّماءِ كَـذٰلِكَ عَـلى ٱلأرْضِ.
خُـبْزَنـا ٱلـضَّرورِيَّ لِـلْحَياةِ أعْـطِنا ٱلـيَومَ.
وَٱغْـفِرْ لَـنَا ذُنـوبَـنَا، كَـمَا نَـغْفِرُ نَـحْنُ أيْـضًا لِـلْمُذْنِـبينَ إلَـيْنَا.
وَلا تُـدْخِـلْنا فِي تَجْـرِبـةٍ، لٰكِـنْ نَـجِّنا مِـنَ الشِّـرِّيـرِ.
لِأَنَّ لَـكَ ٱلـمُلْكَ، وَٱلـقُدْرَةَ وَٱلمَجْـدَ، إلـى ٱلأبَـد.
آمـين.

(وِفق النّصّ العربي الموحَّد الذي أقرّه مجلس كنائس الشرق الأوسط)

نشـــيد

صـــلاة الـــختام

الجَماعة: أيّـها الـرَّبُّ يَـسُوعُ الّـذي صَـلّى لِـيَكونَ الجَـمِيعُ وَاحِـدًا،
نَـسْألُـكَ مِـنْ أجْـلِ وَحْـدَةِ جَـمِيعِ المَسِـيحِيّينَ،
كَـمَا تُـريـدُهَـا أنْـتَ وَبِـالسُّـبُلِ الـتي تُـريـدُ.
لِـيُعْطِنا رُوحُـكَ أنْ نَـتَألّـمَ لِانْـقِسَامِـنَا،
لِـنَعْتَرِفَ بِخَـطيئَتِنا وَنَـرْجُـوَ فَـوْقَ كُلِّ رَجَـاءٍ. آمـين.

الإرســال

يُقدَّم الكالاباش أو وعاء الماء، ويُرفع أمام المصلّين، بينما يعلن المترئس:

المترئّـس: لِـنَذْهَـبْ، وَقَـدْ انْـتَعَشْنَا بِـمَاءِ الـحَيَاةِ، لِـنُحِبَّ الـلهَ وَلْـنُحِبَّ قَـريـبَنا كَـنَفْسِنَا، فِي الاتِّـحَادِ بِـالمَسِـيحِ وَالـحَيَاةِ بِـالـرُّوحِ الـقُدُسِ.

الجَماعة: كُلُّ مَـا يُـمْكِنُنَا الـقِيَامَ بِـهِ مَـعًا، دَعُـونَـا نَـفْعَلُهُ! آمـين!

نشـــيد

الـيوم الأوّل

وَقَـامَ أحَـدُ عُـلَمَاءِ الشَّـرِيـعَةِ، فَـقَالَ لَهُ لِيُحْـرِجَـهُ:
« يَا مُـعَلِّمُ، مَـاذا أعْـمَلُ حَـتّى أرِثَ الـحَيَاةَ الأبَـدِيَّـةَ؟ »
(لو 10: 25)

ساعدنا يا ربّ، لـتكون حـياتنا موجّـهة إلـيك

مـقاطـع بـيبلية إضـافـية

روما 14: 8-9
مزمور 103: 13-18

تـأمّـل

« مَاذا أعْمَلُ حَتّى أرِثَ الحَيَاةَ الأبَدِيَّةَ؟ » هذا السؤال الجوهري الذي طرحه عالمُ الشريعة على يسوع يخاطب كلَّ مؤمن بالله. إنّه يؤثّر على معنى حياتنا على الأرض وفي الأبديّة. في موضع آخر من الكتاب المقدّس، يحدّد يسوعُ المفهوم الجوهري للحياة الأبدية: « ... هِيَ أنْ يَعْرِفوكَ أنتَ الإلهَ الحَقَّ وَحْدَكَ، ويَعرِفوا يَسوعَ المَسيحَ الّذي أرْسَلْتَهُ » (يو 17: 3). معرفة الله هي اكتشاف مشيئته والعمل بها في حياتنا. كلّ إنسان يرغب في حياة الملء والحق، والله يريد لنا ذلك أيضًا (راجع يو 10: 10). يقول القديس إيريناوس « إن مجد الله هو الانسان الحي ».

غالبًا ما تُبعدنا وقائع الحياة المعاشة، مع الانقسامات والأنانية والمعاناة، عن البحث عن الله. لقد عاش يسوع سرّ الشركة الحميمة مع الآب الذي يريد أن يفيض على جميع أبنائه ملء الحياة الأبدية. يسوع هو « الطريق » الذي يقودنا إلى الآب، مصيرنا النهائي.

وهكذا، فإنّ سعينا وراء الحياة الأبدية يقرّبنا من يسوع، وبذلك ندنو أكثر من بعضنا البعض، ممّا يشدّ تآلفنا على الطريق نحو الوحدة المسيحية. لنكن منفتحين على الصداقة مع المسيحيين من جميع الكنائس، ومستعدّين للتعاون معهم. مع الصلاة لكي يأتي اليوم الذي يمكننا فيه أن نجتمع كلّنا معًا حول مائدة الرّب.

صَـلاة

يَا إلٰـهَ الـــحَيَاةِ،
لَـقَدْ خَـــلَقْتَنا لِـتَكونَ لَـنا الـــحَياةُ، وَالـــحَياةُ بِـــمِلْئِها.
أعْـطِنا أنْ نُـدْرِكَ فِـي إخْـوَتِـنا وَأخَـواتِـنا رَغْـبَتَهُمْ فِـي الـــحَياةِ الأبَـدِيَّـةِ.
فِـي سَـيْرِنـا عَـلى خُـطى يَـسُوعَ بِـعَزْمٍ ثـابِـتٍ، نَـأْمَـلُ أنْ نَـقُودَ الآخَـريـنَ إلَـيْكَ.
نَـسْألُـكَ بِاسْـــمِهِ. آمـــين.

الـيوم الـثاني

فَـقَالَ الـرَّجُـلُ: « أحِـبَّ الـرَّبَّ إلٰـهَـكَ بِـكُلِّ قَـلبِكَ،
وَبِـكُلِّ نَـفْسِكَ، وَبِـكُلِّ قُـوَّتِـكَ، وَبِـكُلِّ فِـكْرِكَ،
وَأحِـبَّ قَـريـبَكَ مِـثلَمَا تُـحِبُّ نَـفْسَكَ »
(لو 10: 27)

ساعـدني يا ربّ لأحـــبّك، وأحـبّ قـريـبي ونفســي بـكلّ مـا أنـا عـليه

مـقاطـع بـيبلية إضـافـية

تثنية 10: 12-13
مزمور 133

تـأمّـل

قد تبدو إجابة يسوع لِعالِم الشريعة بسيطة، مستمدّة من وصايا الله المعروفة. ومع ذلك، غالبًا ما يكون من الصعب أن نحبّ الله بهذه الطريقة ونحبّ قريبنا كنفسنا.

تتطلّب وصية محبة الله التزامًا عميقًا، وتعني التخلي عن أنفسنا تمامًا، وجعل قلوبنا وعقولنا في خدمة إرادة الله. يمكننا طلب النعمة لاتّباع مثال المسيح، الذي قدم نفسه بالكامل وقال « لِتكُنْ إرادَتُكَ لا إرادَتي » (لو 22: 42). كما أظهر محبّته الكبيرة للجميع، بما في ذلك أعدائه. لا يجوز لنا اختيار جيراننا. محبتهم تعني الانتباه لاحتياجاتهم وتقبّل عيوبهم، وتشجيع آمالهم وتطلعاتهم. الموقف عينه مطلوب على طريق الوحدة المسيحية، في ما يتعلّق بتقاليد بعضنا البعض.

إنّ الدعوة إلى أنْ تُحِبَّ قَريبَكَ « مِثلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ » تنبّهنا إلى ضرورة قبول بعضنا البعض كما نحن، متذكّرين نظرة الله الحنونة إلينا، واستعداده دائمًا للمسامحة. لنعتبر أنّنا خليقة الله الحبيبة. لنحترم أنفسنا. لنبحث عن السلام مع ذواتنا. وبالمِثل، يلتمس كلّ منّا نعمة محبة كنيسته الخاصة أو جماعته، والقبول بها مع إخفاقاتها، موكلين كلّ شيء للآب، الذي يصلحنا بواسطة الرّوح القدس.

صَـلاة

اِمْـنَحْنَا يَا رَبُّ الـنِّعْمَةَ لِـنُعَمِّقَ مَـعْرِفَـتَنا بِـكَ،
لِـكَيْ نُـحِبَّكَ بِـكُلِّ كِـيَانِـنَا.
أعْـطِنا قَـلبًا نَـقِيًّا، لِـنُحِبَّ قَـريـبَنا كَـنَفْسِنا.
لِيَهَـبَنا رُوحُـكَ الـقُدّوسُ
أنْ نَـرَى وُجُـودَكَ فِـي أخَـواتِـنا وَإخْـوَتِـنا،
حَـتّى نُـحِبَّ بَـعْضُنا الـبَعْضَ بِـنَفْسِ الـمَحَبَّةِ غَـيْرِ المَشْـرُوطَـةِ الـتي تُـحِبُّنا بِـها.
بِـالمَسِـيحِ رَبِّـنَا. آمـين.

الـيوم الـثالـث

« مَـنْ هُـوَ قَـرِيـبي؟ »
(لو 10: 29)

يـا ربّ، افـتح قـلوبَـنا لـلذيـن لا نـراهـم

مـقاطـع بـيبلية إضـافـية

روما 13: 8-10
مزمور 119: 57-63

تـأمّـل

أراد مـعلّم الشريعة أن يبرّر نـفسه، مـتمنّيا أن يـكون الـقريـب الـذي تـدعـوه الـوصـية إلى مـحبّته مـن المنتمين إلى ديـانـته وشـعبه. إنها الـغريـزة الانسانية الطبيعية. عـندما نـدعـو الناس إلى بيوتنا، فهم في الـغالـب أشـخاص يـشاركـوننا وضـعنا الاجتماعي، ونظرتنا إلى الحياة وقيمنا. فالناس يأنسون عادة بالحميميّة. وينطبق هذا الميل أيضًا على جماعاتنا الكنسية. لكنّ يسوع ينتقل بمعلّم الشريعة، ومعه سائر السامعين، إلى مغزى تقليدهم الخاص من خلال تذكيرهم بواجب قبول الجميع ومحبّتهم، بغضّ النظر عن الدين أو الثقافة أو الوضع الاجتماعي.

يعلّم الإنجيل أنّ محبة مَنْ يشبهنا ليس أمرًا خارقا. ويسوع يقودنا نحو رؤية جذرية لما يعنيه أن نكون بشرًا. فالمَثل يوضح بطريقة جليّة ما يتوقّعه المسيح منّا، وهو أنْ نشرّع قلوبنا ونسير وراءه، في محبة الآخرين كما يحبنا هو. في الواقع، يجيب يسوع على معلّم الشريعة بطرح سؤال آخر: ليس « مَنْ هو قريبي »، بل « مَنْ أثبتَ أنه قريب ذاك الرجل المحتاج؟ »

إنّ حالة الخوف وانعدام الامن التي نعيشها اليوم تجعل الارتياب يتحكّم بالعلاقات بين الناس. هذا هو التحدّي الذي يضعنا أمامه مَثَلُ السّامري: لِمَنْ أنا قريب؟

صَـلاة

يَا إلٰـهَ الـــمَحَبّةِ،
يَا مَـنْ تَـزْرَعُ الـــمَحَبّةَ فِي قُـلوبِـنَا،
زَوِّدْنَـــا بِـالـشَّجاعَـةِ لِـلنَّظرِ أبْـعَدَ مِـنْ ذَواتِـــنَا
وَلِـنَرَى الـقَريـبَ فِي مَـنْ يَـــخْتَلِفونَ عَـنَّا،
فَـنَتْبَعُ حَـقًّا يَـسُوعَ المَسِـــيحَ،
الّـذي صَـارَ أخَـانَـا وَصِـدِيـقَنا،
وَهُـوَ الـرَّبُّ إلـى أبَـدِ الآبِـديـنَ. آمـــين.

الـيوم الـرابـع

لَـمَّا رَآهُ مَـالَ عَـنْهُ وَمَشَـى فِي طَـرِيـقِهِ
(لو 10: 31)

نـرجـو ألا نـمـيل أبـدًا عـن الـمحتاجـين

مـقاطـع بـيبلية إضـافـية

اشعيا 58: 6-9أ
مزمور 34: 15-22

تـأمّـل

ربّما كان لدى الكاهن واللاوي اللذين مالا على الجانب الآخر أسباب دينية جائزة للامتناع عن المساعدة: فقد يكونان على وشك أداء طقوس دينية معيّنة ومعرّضان لخطر التدنيس في حال كان الرجل ميتا. لكن في العديد من المناسبات انتقد المسيح القادة الدينيين لتفضيلهم الموجبات الدينية على وصية فعل الخير دائمًا.

تخبرنا بداية هذا النص، المختار لأسبوع الصلاة، كيف أراد معلّم الشريعة أن يبرّر نفسه. إنّ الكاهن واللاوي في المَثل اعتبرا أنّهما مُبرّران لما فعلاه. إلى أيّ مدى نحن المسيحيين على استعداد لتجاوز الأعراف؟ في بعض الأحيان، قد يمنعنا قصر نـظرنـا الكنسي والمشروط ثـقافـيًا مـن رؤيـة مـا تـكشفه حـياة الأخـوات والإخـوة في الـتقالـيد المسـيحية الأخـرى وشهادتهم. عندما نفتح أعيننا لنرى كيف تَظهر محبة الله في شركائنا المسيحيين، فإنّنا نقترب منهم وبالتالي ننجذب إلى اتّحاد أعمق معهم.

هذا المَثل الذي ضربه يسوع لا يحثنا على فِعل الخير فحسب، بل يدعونا أيضًا إلى توسيع رؤيتنا. نحن لا نتعلّم ما هو جيّد ومقدّس فقط من أولئك الذين يشاركوننا نظرتنا الطائفية أو الدينية للعالم، ولكن في كثير من الأحيان من أولئك الذين يختلفون عنا. غالبًا ما يكون السّامري الصالح هو الشخص الذي لا نتوقّعه.

صَـلاة

يَا رَبَّـنا يَـسُوعَ المَسِـــيحَ،
بَـيْنَما نَسِـيرُ مَـعَكَ نَـحْوَ الـوَحْـدَةِ،
لَا تَـدَعْ أعْـيُنَنَا تَـمِيلُ جَـانِـبًا،
بَلْ لِـتَكُنْ مُـنْفَتِحَةً عَـلَى الـعَالَـمِ.
بَـيْنَمَا نَمْشِـي عَـبْرَ الـــحَيَاةِ،
دَعْـنَا نَـتَوَقّـفُ وَنَـمُدُّ يَـدَنَا إلـى الجَـرْحَـى
فَـنَخْتَبِرُ بِـذٰلِـكَ حُـضُورَكَ فِـيهِم:
يَا مَـنْ تَـحْيَا وَتَـمْلِكُ إلـى أبَـدِ الآبِـديـنَ. آمـين.

الـيوم الـخامـس

دَنَـا مِـنْهُ وَسَـكَبَ زَيْـتًا وَخَـمْرًا عَـلى جِـرَاحِـهِ وَضَـمَّدَهَـا
(لو 10: 34)

ساعـدنـا يـا ربّ عـلى رؤيـة الجـراح وإيـجاد الأمـل

مـقاطـع بـيبلية إضـافـية

يوئيل 2: 23-27
مزمور 104: 14-15، 27-30

تـأمّـل

فَعَلَ السّامري الصالح ما في وسعه ومِن موارده الخاصّة: سكب الخمر والزيت وضمّد جراح الرجل وحمله على دابّته. وذهب إلى أبعد من ذلك من خلال وعده بدفع تكاليف العناية به. عندما نرى العالم بعيون السّامري، تصبح أيّة حالة فرصة لمساعدة المحتاجين. هذا هو المكان الذي تتجلّى فيه المحبة. يدفعنا مِثال السّامري الصالح إلى أنْ نسأل أنفسنا كيف نتجاوب مع جارنا. لقد قدّم السّامري الخمر والزيت، فأعاد العافية إلى الرجل ومنحه الأمل. ما الذي يمكننا تقديمه حتى نشارك في عمل الله لشفاء عالم مصدّع؟

يظهر هذا التصدّع في عالمنا في الخوف وانعدام الأمن وانعدام الثقة والانقسام. ومن المخزي أنّ هذه الانقسامات موجودة أيضًا بين المسيحيين. على الرغم من أنّنا نحتفل بالأسرار المقدّسة أو غيرها من طقوس الشفاء والمصالحة والتّعزية، غالبًا باستخدام الزيت والخمر، فإنّنا نستمرّ في الإنقسامات التي تجرح جسد المسيح. إنّ شفاء انقساماتنا المسيحية يعزّز شفاء الأمم.

صَـلاة

الـلّهمَّ الـرَّؤوفُ،
يَا مَـنْبَعَ كُلِّ مَـحَبّةٍ وَصَـلاحٍ:
أهِّـلْنَا لِـرُؤيَـةِ آحْـتِياجَـاتِ أقْـرِبَـائِـنا.
أظهِـرْ لَـنَا مَـا يُـمْكِنُنا الـقِيَامَ بِـهِ فِي سَـبيلِ الـشِّفَاءِ.
حَـوِّلْنَا لَـكَيْ نُـحِبَّ كُلَّ إخْـوَتِـنَا وَأخَـواتِـنَا.
سَـاعِـدْنَا فِـي تَـجاوُزِ عَـقَباتِ الإنْـقِسَامِ،
فَـنَبْنِي عَـالَـمًا يَـسُودُهُ السَّـلامُ فِي خِـدْمَةِ الـخَيْرِ الـعَامِ.
نَـشْكُرُكَ لِأنَّـكَ تُجَـدِّدُ خَـلْقَكَ
وَتَـقُودُنَـا إلـى مُسْـتَقْبَلٍ مَـلِيءٍ بِـالأمَـلِ:
أنْـتَ الّـذِي هُـوَ رَبُّ الجَـمِيعِ، أمْـسِ وَالـيَومَ وَإلـى الأبَـدِ. آمـين.

الـيوم الـسادس

ثُـمَّ حَـمَلَهُ عَـلى دَابَّـتِهِ وَجَـاءَ بِـهِ إلـى فُـنْدُقٍ وَٱعْـتَنَى بِـأمْـرِهِ
(لو 10: 34)

يـا ربّ، حـوّل كـنائـسنا إلـى « فـندق » لاسـتقبال الـمحتاجـين

مـقاطـع بـيبلية إضـافـية

تكوين 18: 4-5
مزمور 5: 11-12

تـأمّـل

إنّ الرجل الذي وقع بأيدي لصوصٍ اِعتَنى به سامري. تخطّى السّامري التحزّب والانحياز. رأى شخصًا محتاجًا فنقله إلى فندق. « وَفِي الغَدِ أَخْرَجَ السَّامِرِيُّ دِينَارَيْنِ، وَدَفَعَهُمَا إلى صَاحِبِ الفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ: اِعْتَنِ بَأمْرِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ زِيَادَةً عَلى ذٰلِكَ أُوفِيكَ عِنْدَ عَوْدَتِي. » (لو 10: 35)

الـضيافـة والـتضامـن اسـاسـيان في أيّ مـجتمع بشري. وهـما يـنطويـان على اسـتقبال الـغربـاء والأجـانـب والـمهاجـريـن والمشرّدين. لكن في حالة الارتياب والعنف وانعدام الأمن نميل إلى الريبة تجاه الآخرين. تقدّم الضيافةُ شهادة عظيمة للإنجيل، لا سيما في سياقات التعدّدية الدينية والثقافية. أنْ نـقبل « الآخـر » ونكون مقبولين بالـمِثل هـو في صـميم الحوار المسكوني. المسيحيون مدعوّون لتحويل الكنائس إلى « فنادق » يجد الآخرون المسيحَ فيها. إنّ الضيافة هذه هي علامة على المحبة بين كنائسنا وتجاه الجميع.

عندما نتجاوز نحن، أتباع المسيح، تقاليدنا الطائفية ونختار ممارسة الضيافة المسكونية، فإنّنا نتحوّل من غرباء إلى أقرباء.

صَـلاة

يَا أبَ الـــمَحَبّةِ،
لَـقَدْ أظهَـرْتَ لـنا فِي يَـسُوعَ مَـعْنى الـضِيافَـةِ،
مِـنْ خِـلالِ الـعِنايَـةِ بِـإنـسَانِـيَّتِنا الـــهَشّةِ.
سَـاعِـدْنَا لِـنُصْبِحَ جَـمَاعَـةً
تُـرَحِّـبُ بِـالّـذِيـنَ يُـعانُـونَ الـغُرْبَـةَ وَالـــضّيَاعَ،
وَتَـــبْنِي مَـــنْزِلًا يَـكونُ كُلُّ إنْـسَانٍ مُـرَحَّـبًا بِـهِ.
اجْـــعَلنا نَـــقْتَرِبُ مِـنْ بَـعْضِنا الـبَعْضِ وَنَـحْنُ نُـقَدِّمُ لِـلْعَالَـمِ مَـحَبَّتَكَ غَـيْرِ المَشْـروطَـةِ.
هٰـذا مَـا نَـسْألـكَ فِـي وَحْـدَةِ الـرُّوحِ الـــقُدُسِ. آمـــين.

الـيوم الـسابـع

قَالَ يَـسُوعُ: فَأَيُّ وَاحِـدٍ مِنْ هٰـؤلاءِ الـثَّلاثَـةِ
كَانَ فِي رَأيِـكَ قَـرِيبَ الـذي وَقَـعَ بِأيْـدِي الـلُّصُوصِ؟
(لو 10: 36)

يا ربّ، أرِنـا كـيف نســتجيب لـقريـبنا

مـقاطـع بـيبلية إضـافـية

فيلبي 2: 1-5
مزمور 10: 17-18

تـأمّـل

في نـهاية الـمَثل، سـأل يـسوعُ مـعلّمَ الشريعة: من كان قـريب الـرجـل الـمظلوم؟ فـأجـاب مـعلّمُ الشريعة: « الـذي عـامله بالرحمة ». نلاحظ أنّه لم يقل « السّامري » وقد نتصوّر صعوبة التفوّه بهذه الاجابة نظرًا إلى العداوة بين السّامريين واليهود. غالبًا ما نكتشف أقرباء في أشخاص هم أبعد ما يمكن من توقّعاتنا، حتى بين أولئك الذين يصعب علينا نطق أسمائهم أو أصولهم. في عالم اليوم، حيث السياسات المستقطبة تضع أتباع الديانات المختلفة في مواجهة بعضهم البعض، يدعونا يسوع من خلال هذا المَثل إلى إدراك أهمّية دعوتنا إلى تخطّي الحدود والجدران الفاصلة.

كما هو الحال مع معلّم الشريعة، نحن أمام تحدّ التفكير في الطريقة التي نعيش بها حياتنا، ليس فقط من حيث ما إذا كنّا نفعل الخير أم لا، ولكن ما إذا كنّا، مِثلَ الكاهن واللاوي، نهمل العمل بالرحمة.

صَـلاة

الـلّهمَّ الـــقُدُّوسُ،
لَـقَدْ أتَـى ٱبْـنُكَ يَـسُوعُ المَسِـــيحُ بَـيْنَنا
لِـيُبَيِّنَ لَـنا طَـريـقَ الـرَّحْـمَةِ.
سَـاعِـدْنا بِـرُوحِـكَ لِـنَتْبَعَ مِـثالَـهُ،
فِـي تَـلْبِيَةِ احْـتِياجَـاتِ جَـميعِ أوْلادِكَ،
فَـنُقَدِّمُ بِـذٰلِـكَ شَـهَادَةً مَسِـيحِيّةً مُـوَحَّـدَةً لِـطُرُقِـكَ فِـي الـــمَحَبّةِ وَالـرَّحْـمَةِ.
نَـسْألـكَ بِٱسْـمِ يَـسُوعَ. آمـــين.

الـيوم الـثامـن

فَـقَالَ لَـهُ يَــسُوعُ: « إِذْهَــبْ أَنْـتَ وَٱعْــمَلْ مِـثْلَهُ »
(لو 10: 37)

لـتكن يا ربّ شـركـتنا عـلامـةً لـملكوتـك

مـقاطـع بـيبلية إضـافـية

روما 12: 9-13
مزمور 41: 1-2

تـأمّـل

بهذه الكلمات - « إِذْهَبْ أَنْتَ وَٱعْمَلْ مِثْلَهُ » - يرسل يسوع كلَّ واحد منّا، وكلَّ واحدةٍ من كنائسنا، لعيش وصيّة المحبة. بإلهام من الرّوح القدس، أُرسِلنا لنكون « مسيحًا آخر »، نحنو على البشرية المتألّمة برأفةٍ ورحمة. كما فعل السّامري الصالح تجاه الرجل المصاب، يجدر بنا عدم رفض المختلفين عنا، لكن تنمية ثقافة التقارب والمودّة.

ما صدى دعوة يسوع « إِذْهَبْ أَنْتَ وَٱعْمَلْ مِثْلَهُ » في حياتي؟ ماذا تقتضي دعوة المسيح هذه في علاقاتي مع أعضاء الكنائس الأخرى؟ كيف يمكننا أن نؤدّي معًا، بمحبة، الشهادةَ لمحبة الله؟ كسفراء للمسيح (راجع 2كو 5: 20)، نحن مدعوّون للمصالحة مع الله ومع بعضنا البعض، لكي تتجذّر الشركة وتنمو في كنائسنا، وفي المناطق المتأثرة بالصراع بين الجماعات المختلفة، مثل منطقة الساحل.

مع ازدياد الثّقة المتبادلة والاطمئنان المتبادل، سنصبح أكثر استعدادًا للكشف عن جراحنا، بما في ذلك الجراح الكنسية، حتى تلمسنا محبةُ المسيح وتشفينا من خلال محبّتنا وعناية بعضنا ببعض. السعي معًا من أجل الوحدة المسيحية يساهم في إعادة بناء العلاقات، ليحلّ التضامن والسلام محلّ العنف.

صَـلاة

أيّـها الآبُ الـسّماوي،
نَـشكُرُكَ عَـلى عَـطِيَّةِ الـرُّوحِ الـقُدُسِ وَاهِـبِ الـحَيَاةِ،
الـذي يَـجْعَلُنا أكـثَرَ انْـفِتاحًـا عَـلى بَـعْضِنا الـبَعْضِ، وَيَحِـلُّ الـنِّزاعَـاتِ،
وَيُـقَوّي أواصِـرَ الشَّـرِكَـةِ.
إجْـعَلنا نَـنْمُو فِي الـمَوَدَّةِ الـمُتَبادَلَـةِ
وَفِـي الـرَّغْـبَةِ فِي إعْـلانِ رِسَـالَـةِ الإنْـجيلِ بِأمَـانَـةٍ أكْـبَر،
لِـكَيْ يَـجْتَمِعَ الـعَالَـمُ فِي الـوَحْـدَةِ
وَيُـرَحِّـبَ بِـأمِـيرِ السَّـلامِ.
بِـالمَسـيحِ رَبِّـنا. آمـين.

مـــلحق 1

تـرانـيم مـــختارة (ألحان الأب يوسف الأشقر)

ألمحبَّة

(١كورنتس ١٣)

أَلْمَحَبْبَةْ تَتَأَنَّنَى وَ تَرْ فُقُ أَلْمَ
حَبْبَةْ لَا تَحْسُدُ وَ لَا تَتَبَا هَى وَ لَا تَتَفِخْ وَ لَا
تَأْ تِي قَبَا حَةً وَ لَا تَلْتَمِسُ مَا هُوَ لَ
هَا وَ لَا تَحْتَدْ دُ وَ لَا تَظُنُّ ٱلسُّو ءَ وَ لَا تَفْرَ حُ بِٱلظُّلْمِ بَلْ
تَفْرَ حُ بِٱلحَقّ
أَلْمَحَبْبَةْ تَحْتَمِلُ كُلَ شَيْ ءٍ وَ تُصَدِّ
قُ كُلَ شَيْ ءٍ وَ تَرْ جُو كُلَ شَيْ ءٍ وَ تَصْبِرُ عَلَى كُلِ
شَيْ ءٍ أَلْمَحَبْبَةْ
لَا تَسْقُطُ أَ بَدًا أَمْمَا ٱلنُّبُو وَا تُ
فَسَتُبْطَلُ وَٱلْأَلْسِنَةُ تَزُو لُ وَٱلعِلْمُ يُبْطَلُ
فَإِنَّنَا

نَعْـلَـمُ عِلْـمًا نَا قِـصًا وَ نَـتَـنَـبَّـأُ تَـنَـبُّـؤًا نَا قِـصًا
فَـإِ ذَا جَا ءَ ٱلكَا مِـلُ يُبْـطَـلُ ٱلنَّا قِـصُ
إِنْـنِي لَمْـمَا كُنْـتُ طِفْـلًا كُنْـتُ
أَنْـطِـقُ كَٱلـطِّفْـلِ وَ أَعْـقِـلُ كَٱلـطِّفْـلِ وَ أُ فَـكِّـرُ
كَٱلـطِّفْـلِ وَ لَمْـمَا صِرْ تُ رَ جُـلًا أَبْـطَلْـتُ مَا هُـوَ لِلـطِّفْـلِ
لِـأَنْـنَا نَنْـظُـرُ ٱلْـآ نَ فِي مِرْ آ
ةٍ عَـلَى سَـبِيـلِ ٱللُّغْـزِ أَمْـمَا حِيـنَـئِـذٍ فَـوَجْـهًا لِـوَجْـهٍ
إِنْـنِي أَعْـلَـمُ ٱلآ نَ عِلْـمًا نَا قِـصًا
أَمْـمَا حِيـنَـئِـذٍ فَـسَـأَعْـلَـمُ كَـمَا عُـلِمْـتُ
وَٱلـلَّـذِي يَثْـبُـتُ ٱلآ نَ وَٱلـلَ
نَ هُـوَ ٱلـدِّيـمَا نُ

وَٱلرَّجَاءُ وَٱلْمَحَبْبَةْ وَٱلْمَحَبْبَةْ وَٱلْمَحَبْبَةْ
هٰذِهِ ٱلثَّلَاثَةُ وَأَعْظَمُهُنْنَ ٱلْمَحَبْبَةْ أَلْمَحَبْبَةْ
أَلْمَحَبْبَةْ أَلْمَحَبْبَةْ أَلْمَحَبْبَةْ أَلْمَحَبْبَةْ
أَلْمَحَبْبَةْ أَلْمَحَبْبَةْ أَلْمَحَبْبَةْ أَلْمَحَبْبَةْ

لا تكن محبتنا بالكلام

(١يوحنا ٣)

Refrain

Couplet 1

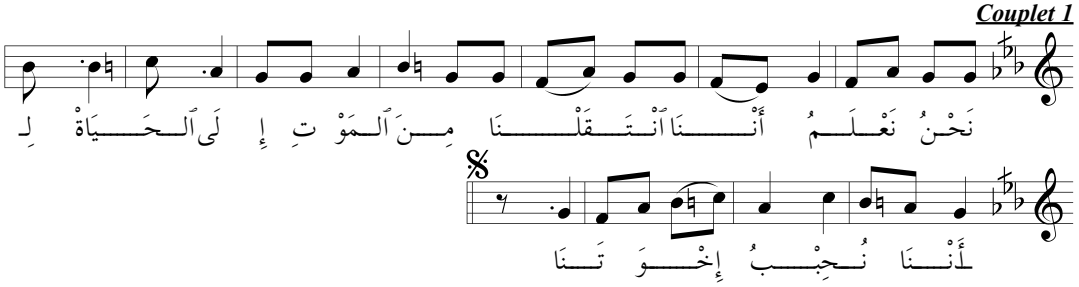

Couplet 2

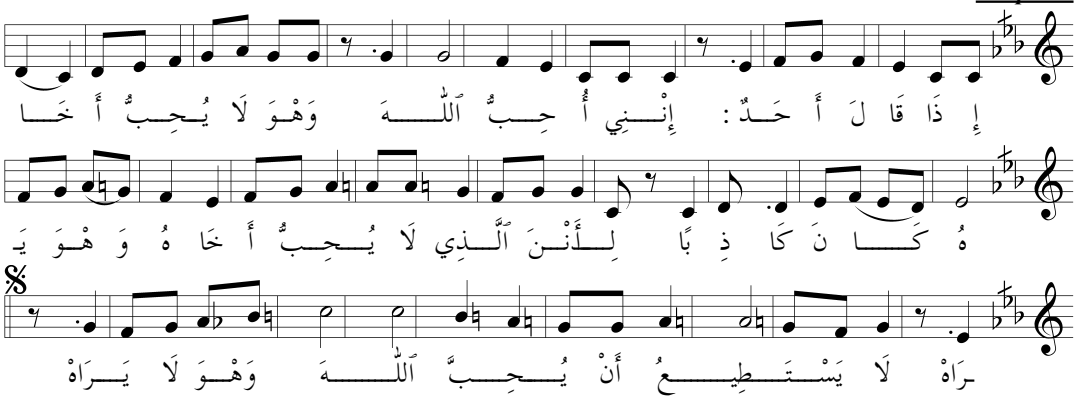

Couplet 3

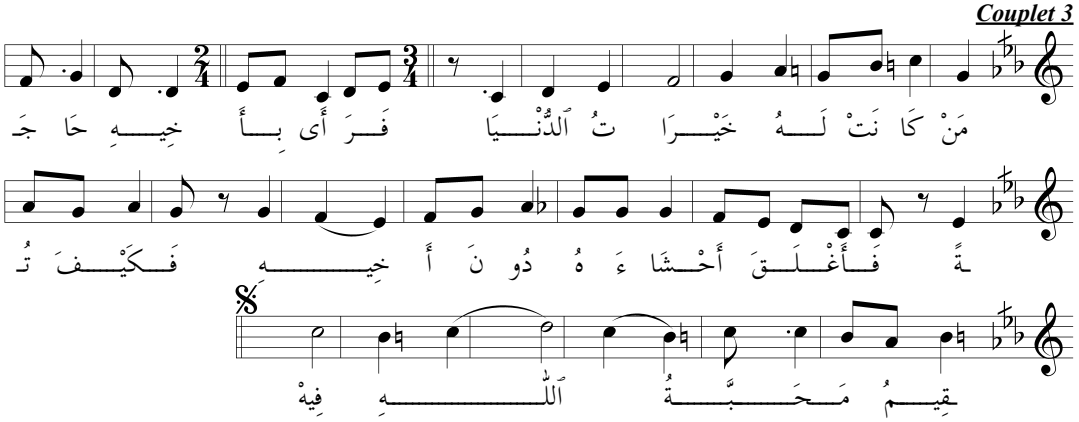

مـــلحق 2

الـحالــة الـــمسكونـــية فـي بـــوركـــينا فـاسـو[7]

مع مزيد من شعور الكنائس المسيحية في بوركينا فاسو بالحاجة إلى الوحدة، تمّ تشكيل هيئات مسكونية مختلفة تشمل اتحاد الكنائس والرسالات الإنجيلية (FEME)، برئاسة القس هنري يي؛ ومجلس الكنائس والإرساليات والخدمات الإنجيلية (CEMMEB)، وهو تجمع للكنائس البروتستانتية التي ليست أعضاء في FEME، بقيادة القس كريم زونغو من كنيسة واغادوغو العالمية. وهناك أيضًا رابطة الكنائس الإنجيلية المصلحة في بوركينا فاسو، بقيادة القس موموني ويدراوغو. إنها مجموعة شابّة من الكنائس المحلية. وهي عضو في شركة المجالس والكنائس المسيحية في غرب أفريقيا، وفي مؤتمر الكنائس لعموم أفريقيا، وفي الشركة العالمية للكنائس المصلحة، وفي مجلس الكنائس العالمي.

وفي ما يتعلّق بالكنيسة الكاثوليكية، شهدت الجمعية العادية للهيئة الأسقفية في بوركينا-النيجر المنعقدة في شباط/فبراير 2014 حول الحركة المسكونية، مشاركة جمعيّات الله. وأنشأت لجنة أسقفية للحوار المسكوني، شرعت في إجراء بحث حول مختلف الجماعات الكنسية الموجودة في بوركينا فاسو وتقبّل « وثيقة ليما » حول المعمودية والافخارستيا والخدمة الصادرة عام 1982 عن لجنة إيمان ونظام في مجلس الكنائس العالمي. كان التركيز الرئيسي في البحث على الاعتراف المتبادل بالمعمودية وعلى التحدّيات التي يجب التغلّب عليها، وصدر ملخّص للبحث في مركز الكاردينال بول زونغرانا الوطني في تشرين الثاني/نوفمبر 2017.

هناك وعي مضطرم ورغبة لدى المسيحيين في إعادة اكتشاف وحدتهم في المسيح. وتدرك الكنائس في بوركينا فاسو أنّ الانقسامات بين المسيحيين لا تجرح الكنيسة فحسب، بل تجرح أيضًا المسيح وتجرحنا نحن كمسيحيين، ولذلك قامت ببناء الجسور، والتزمت « بشكل لا رجوع عنه باتّباع المسيرة المسكونية، وبالإصغاء إلى روح الرّب. »[8]

مـساحـات الــحوار الــمسكونــي

هناك تعاون بين الكنائس في اتجاه الحوار المسكوني. ومن الأمثلة المهمّة على ذلك عمل جمعية الكتاب المقدّس في ترجمة الكتاب المقدّس، وجعله متاحًا بمختلف لغات البلاد. يتمّ توزيع الكتاب المقدّس من خلال مؤسّسة الأيام البيبلية أو الأشهر البيبلية.

وتُعاش « المسكونية الروحية » من خلال أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين، الذي هو بمثابة روح العمل المسكوني في بوركينا فاسو. خلال هذا الاسبوع، تنظّم الكنائس الرعائية أحيانًا حفلات موسيقية مشتركة. وتعترف الكنيسة الكاثوليكية وبعض الطوائف الأخرى بمعمودية الطوائف المسيحية الأخرى التي تعمّد بالماء حسب الصيغة الثالوثية. وتظهر جليا ثمار الحوار المسكوني الملموسة فيما يخصّ التقارب الكتابي والتّضامن في النشاطات المشتركة.

[7] تتحمّل مسؤولية هذا النص حصريا المجموعة المحلية في بوركينا فاسو التي أعدّت النصوص الأصلية لأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين 2024.

[8] البابا يوحنا بولس الثاني، رسالة « ليكونوا واحدا »، المقطع 3 (1995).

الـصعوبـات الـبارزة

هناك عقبات واضحة أمام العمل من أجل وحدة المسيحيين. وهي تشمل الافتقار إلى الحافز والحماس، واستمرار المواقف التي تتّسم بالخوف المتبادل والشكّ وانعدام الثقة؛ وقلّة الأشخاص المدرّبين في الكنائس على القضايا المسكونية؛ ومسألة التّمثيل؛ ومشكلة الاعتراف المتبادل بالمعمودية؛ وعدم وجود منتدى للحوار الأكاديمي والتحضير المشترك للزواج المختلط بين الكنائس.

امام هذه الصعوبات، يمكن للكنائس والطوائف المسيحية في بوركينا فاسو أن تردّد السؤال الذي طرحه البابا يوحنا بولس الثاني، الذي تساءل: « إلى أيّ مدى يجب علينا أن نسير لندرك ذلك اليوم المبارك الذي تتحقّق فيه الوحدة الكاملة في الإيمان ويمكننا أن نحتفل معًا بسلام بافخارستيا الرّب المقدّسة. »[9]

ومـضات أمـل

من الممكن اتّخاذ عدّة خطوات نحو علاقات أعمق ومصالحة بين الكنائس. على سبيل المثال: الاهتمام والاحتفال المشترك بأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين وبالصلوات المسكونية الاخرى، تشجيع الزيارات بين الكنائس، ترجمة النصوص الرسمية الصادرة حول المسكونية، تنشئة المسيحيين على الروح المسكوني، الاستفادة من تجربة جماعة الدرب الجديد Chemin Neuf في إعداد الأزواج بين الكنائس ودعمهم، فضلًا عن تبادل الخبرات الروحية. ومن الضروري أن تدرج الكنائس المبادرات المسكونية في خططها الرعوية، وأن تعمل على تعزيز التنشئة المسكونية في أوساط العاملين الرعويين وسائر المؤمنين.

إنّ التحوّل الروحي والرعوي والكنسي الحقيقي من دون الاقتناص هو أمر ضروري للحوار المسكوني الحقيقي، بعيدا من النزعة السلمية الزائفة. إنّ الوحدة المسيحية، التي مصدرها وهدفها النهائي هو محبة الآب والابن والروح القدس، هي نعمة ننالها بالتوجّه إلى الله في الصلاة.

[9] المرجع نفسه، المقطع 77.

مـــلحق 3

تـقديـم جـماعـة الـــدرب الجـديـد Chemin Neuf

جماعة الدرب الجديد Chemin Neuf (CCN) هي جماعة كاثوليكية ذات دعوة مسكونية، نشأت في مدينة ليون بفرنسا عام 1973 وتتواجد اليوم في خمس قارات. وهي مستوحاة، على غرار الكثير من الجماعات الجديدة، من الدينامية التي أطلقها المجمع الفاتيكاني الثاني، وهي متجذّرة في كلٍّ من التقليد الإغناطي وتجربة التجديد الكاريزمي – أي الحياة في الروح القدس. إنها تضمّ أزواجا، وإخوة وأخوات مكرّسين، نساء ورجالا، قادمين من بلدان وثقافات مختلفة، اختاروا خوض مغامرة الحياة المشتركة في اتّباع المسيح. يعيش هؤلاء في نفس المنطقة أو تحت السّقف الواحد، ويختبرون يوميًا أن المشاركة تزيد بالفعل ما يملكون. إنّ مشاركة ما هم عليه يجعلهم أكثر أخوّة. في هذه المسيرة المتواضعة للحياة اليومية المشتركة، يختبرون مدى الغنى، إذ يلتقون، مع اختلافاتهم، خاصة عندما يختبرون تحدّي المصالحة. ومن هذه الشركة ينبع الفرح والاحتفال اللذان يشكّلان محور حياة الجماعة.

تضمّ الجماعة 2400 عضوٍ، موجودين في 30 دولة، وفي 80 أبرشية؛ ومن بينهم 400 عازبٍ مكرّس، بينهم 120 كاهنًا. مؤسّس الجماعة هو الأب لوران فابر. وقد خلفه في قيادة الجماعة عام 2016 الأب فرانسوا ميشون. في بوركينا فاسو، تضمّ الجماعة حوالي سبعين عضوًا ملتزمًا، معظمهم من المتزوّجين، ولكنّ بينهم أيضًا كهنة وراهبات مكرّسات. (لمزيد من المعلومات، راجع: https://www.chemin-neuf.fr او http://bf.chemin-neuf.org)

إنّ جماعة الدرب الجديد دعوتها مسكونية: « ليكونوا كلّهم واحدًا » (يوحنا 17: 21). « إنّنا نجرؤ على الإيمان بوحدة الكنيسة المنظورة، وقد تلقّينا الدّعوة إلى العمل مِن أجل هذه الوحدة بكلّ قوّتنا » (الدستور، ص 20). كان يسوع أول من صلّى من أجل الوحدة، وأعضاء الجماعة يرغبون في جعل هذه الصلاة خاصّة بهم. « أيّ شيء يمكننا القيام به معًا، فلنفعله. » فالدّعوة إلى الجميع: كاثوليك، وبروتستانت، وإنجيليون، وبنتكوستل، وأرثوذكس وأنكليكان، جميعهم يتشاركون حياتهم اليومية ويقومون برسالتهم سويّة. إنّهم يفعلون ذلك لكي يشهدوا معًا لمحبّة الآب لجميع أبنائه. في هذه المسيرة، يقدّمون تشكيلات مسكونية مختلفة ويرغبون في إشراك كنائسهم معهم، وإقامة روابط قويّة مع من حولهم.

الـــصلاة مـن أجـل وحـــدة المســـيحيين
الـــتي تـــتلوهـــا جـماعـة الـــدرب الجـديـد

مستوحاة من صلاة الأب بول كورتييه،
رائد أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين

أيُّـها الـرَّبُّ يَـسوع،
يـا مَـنْ صَـلّيْتَ لِـنَكونَ كُـلُّنا واحِـــدًا،
نُـصَلّي لَـكَ مِـنْ أجْـلِ وَحْـدَةِ المَسِـــيحيِّين،
كَـمَا تُـريـدُهَـا أنْـتَ،
وَبِـالسُّـبُلِ الـتي تُـريـد.
وَلْـــيُعْطِنا رُوحُـكَ الـــقُدُّوسُ
أنْ نَـشْعُرَ بِـالألَـمِ لِانْـقِسامَـاتِـنا،
وَأنْ نُـدْرِكَ خَـــطيئتَنا، وَأنْ نَـرْجـو مـا يَـفوقُ كُلَّ رَجَـاءٍ.
آمـــين.

خـدمـة الـــصلاة مـن أجـل وحـــدة المســـيحيين
الـــمتّبعة فـي جـماعـة الـــدرب الجـديـد

رمـز الـكاس والـــصينية الـفارغـتين

يصلي أعضاء جماعة الدرب الجديد كلّ يوم سائلين يسوع، بواسطة الرّوح القدس، أن « يجعلنا نشعر بالألم الناتج عن الانشقاق ».

بهدف إبراز ذلك واختباره، يحمل شخصان، في تطواف، كاسا وصينية فارغتَين، ويضعوهما على المذبح، رمزا للانشقاق ولخطيئة الانقسام. في الوقت نفسه، يلتمس المصلّون « الرجاء الذي يفوق كل رجاء »، مع الإيمان بأنّه سيأتي يوم نجتمع فيه كلّنا حول المائدة الواحدة ونكسر الخبز معا، عملا بوصية يسوع: « اصنعوا هذا لذكري » (لو 19 :22).

انـشاد الـمزمـور 122

خلال هذا التطواف إلى المذبح بالكأس والصينية الفارغتَين، تنشد الجماعةُ عادةً المزمور 122، الذي تشير كلماتُه إلى السّير، أو الحجّ، إلى اورشليم، المدينة المقدّسة، مع الوعد بالوحدة.

فَـرِحـتُ بـالـقائـلينَ لـي
« إلـى بَـيتِ الـرَّبِّ نَـذهَـبُ. »
تَـقِفُ أَقـدامُـنا هُـناكَ
فـي أبـوابِـكِ يـا أورَشَـــليمُ.

أورَشَـــليمُ الـــمَبْنِيَّةُ كـمديـنةٍ
تُـوَحِّـدُ وتَجْـمَعُ بَـيـنَنا.
إلـى هُـناكَ تَـصْعَدُ الأسْـــباطُ،
أسْـباطُ بَـني إِسْـرائـيلَ
لِيَحـــمَدُوا آسـمَ الـرَّبِّ حَسَـبَ فَـرائِـضِهِ لـهُم.
هُـناكَ أُقـيمَت عُـروشُ الـحُكَّامِ
عُـروشُ حُـكَّامِ بَـيتِ داوُدَ.

أُطـلُبوا السَّـــلامَ لأورَشَـــليمَ.
قُـولـوا: « لِـيَسعَدْ أحِـــبّاؤُكِ.
لِـيَكُنِ السَّـــلامُ فـي أسْـــوارِكِ
والـــسَّعادةُ فـي قُـــصورِكِ.
إكـرامًـا لإخْـوتـي ورِفـاقـي
أدْعـو لـكِ بـالسَّـلامِ.
إكـرامًـا لِـبَيتِ الـرَّبِّ إلـهِنا
أَطـلُبُ لـكِ الـخَيرَ ».

نـــموذج رتـــبة صـــلاة

الـــترحـــيب والـــتقديـــم

يتضمّن شرحا للكاس والصينية الفارغتَين، وللصلاة الخاصة من أجل وحدة المسيحيين.

صـــلاة الافـــتـــتـاح

الـــلّهم كُـنْ فـي عَـونِـنا.
يـا ربُّ أسْـرِع إلـى نجـدتِـنا.

المجـد لـلآب ...

الـــمزمـــور 122 (فرحتُ بالقائلين لي، « إلى بيت الرّب نذهب! »)

يتمّ إنشاده، وقوفا، خلال التطواف بالكاس والصينية الفارغتَين نحو المذبح.

تـرنـيم الـــمزامـــير

إنشاد مزمور أو اثنين او ترانيم، جلوسا، مع لازمة تُقال قبل وبعد كلّ مزمور.

قـــراءة بـــيبلية

يجلس الجميع خلال القراءة البيبلية. يتبع القراءة عظة، أو شهادة، أو عرض حول كنيسة أو نشاط مسكوني، أو قراءة من أحد الكتّاب المسيحيين.

نشـــيد زكـريـا (لوقا 1: 68-79)

يُنشَد، وقوفا، مع لازمة تُقال قبل وبعد النشيد.

طـــلبات الـــتشفّع

تتضمّن توسّلات (أو افعال شكر أو بركات) من أجل كنائسنا ورؤسائها أو من أجل حدث مسيحي معيّن.

صـــلاة مـن أجـل وحـــدة المســـيحيين

انظر الملحق 4 اعلاه

الـــصلاة الـربّـية

صـــلاة خـتامـية

الـــختام

فلنُبارك الرّب.
الشكرُ لله.

أسبوع الصّلاة من أجل وحدةِ المَسيحيّين

مواضيع السنوات 1968-2024

يتم اعداد النصوص بالتّعاون بين لجنة إيمان ونظام التابعة لمجلس الكنائس العالمي،
والمجلس الحَبري لتَعزيز الوحدة المسيحية، وذلك بدءا من سنة 1968

1968	مَدْحًا لِمَجْدِهِ (أف 1: 14)
1969	دُعيتُم إِلى الحُرّيّة (غل 5: 13) عُقدَ الاجتماع التحضيري في روما (إيطاليا).
1970	نحنُ مُعاونانِ لله (1كور 3: 9) عُقدَ الاجتماع التحضيري في دير نيدرألتَيش في جمهورية ألمانيا الاتحادية.
1971	... وشَركةُ الرّوحِ القُدُس (2كور 13: 13) عُقدَ الاجتماع التحضيري في باري (إيطاليا).
1972	أعْطيكم وَصيّةً جَديدةً (يو 13: 34) عُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1973	يا رَبّ، عَلِّمْنا أنْ نُصَلّي (لو 11: 1) عُقدَ الاجتماع التحضيري في دير مونتسرات في إسبانيا.
1974	ويَعْتَرِفُ كلُّ لِسانٍ بأنَّ يَسوعَ المَسيحَ هُو الرَّب (في 2: 1-13) عُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1975	إرادةُ الآب: أنْ يَجمَعَ كلَّ شيءٍ في المَسيح تَحتَ رأسٍ واحدٍ (أف 1: 3-10) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ أوسترالي، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1976	نَعلمُ أنّنا سَنكونُ مِثْلَه (1يو 3: 2) أعدَّ مشروعَ النّص مؤتمرُ كنائس الكاراييب، وعُقدَ الاجتماع التحضيريّ في روما (إيطاليا).
1977	الرَّجاءُ لا يُخيِّبُ (رو 5: 1-5) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في لبنان، في خضمّ الحربِ الأهلية، وعُقدَ الاجتماع التحضيريّ في جنيف (سويسرا).
1978	فَلَسْتُم بَعْدُ غُرَباء (أف 2: 13-22) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ مسكونيّ في مانشِستِر (إنكلترا).
1979	أُخْدُمُوا بَعضُكم بَعضًا حتى يَتَمَجَّدَ اللهُ (1بط 4: 7-11) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في الأَرجنتين، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1980	لِيأْتِ مَلَكوتُك (مت 6: 10) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ مسكوني في برلين (جمهورية ألمانيا الاتحادية)، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ميلانو (إيطاليا).

1981	روحٌ واحِدٌ – مَواهبُ عَديدَة - جَسَدٌ واحِد (1كور 12: 3ب-13) أعدَّ مشروعَ النّص آباءُ غريمور، في الولايات المتحدة الأميركية، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1982	ما أَحَبَّ مَسَاكِنَكَ، يا رَبَّ القُوّات (مز 84) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في كينيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ميلانو (إيطاليا).
1983	يَسوعُ المَسيحُ - حَياةُ العَالَم (1يو 1: 1-4) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ مسكوني في إيرلندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في سليني - بوسسيه (سويسرا).
1984	مَدْعُوّونَ إلى الوَحْدَةِ بِصَليبِ رَبِّنا (1كور 2: 2؛ كو 1: 20) عُقدَ الاجتماع التحضيري في البندقيّة (إيطاليا).
1985	مِنَ المَوتِ إلى الحَياةِ مَعَ المَسيح (اف 2: 4-7) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في جامايكا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في غرانشان (سويسرا).
1986	وتَكونُونَ لي شُهودًا (اع 1: 6-8) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في يوغوسلافيا (سلوفينيا)، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في يوغوسلافيا.
1987	مُتَّحِدونَ بالمَسيحِ - خَليقَةٌ جَديدَة (2كور 5: 17-6: 4) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إنكلترا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في تِزِه (فرنسا).
1988	مَحبَّةُ اللهِ تَنْفي الخَوفَ (1يو 4: 18) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إيطاليا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بينرولو (إيطاليا).
1989	بناء الجماعة: جسدٌ واحدٌ في المسيح (رو 12: 5-6أ) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في كندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ويلي بريدج (إنكلترا).
1990	لِيَكونوا كلُّهُم وَاحدًا... لِكي يُؤمِنَ العَالَمَ (يو 17) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إسبانيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في مدريد (إسبانيا).
1991	سَبِّحي الرّبَّ، يا جَميعَ الأُمَم (مز 11؛ رو 15: 5-13) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في ألمانيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في روتنبورغ على الفولدا (جمهوريّة ألمانيا الاتحادية).
1992	إِذْهَبوا... وها أنا مَعَكم (مت 28: 16-20) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في بلجيكا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بروج (بلجيكا).
1993	ثَمَرُ الرّوح لِوَحْدَةِ المَسيحيين (غل 5: 22-23) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في زائير، وعُقدَ الاجتماع التحضيري بالقرب من زوريخ (سويسرا).
1994	وَكانَ لِجُمْهورِ الذينَ آمَنوا، قَلبٌ وَاحِدٌ ونَفْسٌ واحِدَةٌ (اع 4: 23-37) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إيرلندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في دبلن (جمهورية إيرلندا).
1995	كِينُونِيا: شَراكةٌ في اللهِ، وفي مَا بَينَنا (يو 15: 1-17) أعدَّت مشروعَ النّص لجنةُ إيمانٌ ونظام، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بريستول (إنكلترا).
1996	ها أَنا واقِفٌ على البابِ أَقرَعُهُ (رؤ 3: 14-22) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في البرتغال، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في لشبونة (البرتغال).
1997	نَسأَلكُم بٱسمِ المَسيح: تَصالَحوا مَعَ الله (2كور 5: 20) أعدَّ مشروعَ النّص المجلسُ المسكوني الشمالي، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ستوكهولم (السويد).

1998	فالرّوحُ يَعضُدُنا في ضُعفِنا (رو 8: 14-27) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في فرنسا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في باريس (فرنسا).
1999	فهُوَ سَيَسْكنُ مَعَهُم، وَهُمْ يَكونونَ شُعوبًا له (رؤ 21: 2-7) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في ماليزيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في دَير بوزي في إيطاليا.
2000	تَبارَكَ اللهُ... الذي بارَكَنا في المَسيح (أف 1: 3-14) أعدَّ مشروعَ النّص مجلسُ كنائس الشّرق الأَوسط، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في مزار لا ڤرنا في إيطاليا.
2001	أنا الطّريق والحَقّ والحَياة (يو 14: 1-6) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في رومانيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ڤولكان (رومانيا).
2002	لأَنَّ يَنْبوعَ الحَياةِ عِندَك (مز 36: 5-9) أعدَّ مشروعَ النّص مجلسُ المؤتمرات الأسقفيّة الأوروبيّة ومؤتمرُ الكنائس الأوروبية، وعُقدَ الاجتماع التحضيري قرب أوغسبورغ (جمهورية ألمانيا الاتحادية).
2003	نَحْمِلُ هٰذا الكَنزَ في آنيةٍ مِن خَزَف (2كور 4: 4-18) أعدَّت مشروعَ النّص كنائسُ الأرجنتين، وعُقدَ الاجتماع التحضيريّ في لوس روبيوس (إسبانيا).
2004	سَلامي أُعْطيكُم (يو 14: 23-31) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في حلب (سوريا)، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بالرمو (إيطاليا).
2005	المَسيحُ، الأساسُ الوَحيدُ لِلكَنيسَة (1كور 3: 1-23) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في سلوڤاكيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بريستاني (سلوڤاكيا).
2006	فَحَيثُما ٱجْتَمَعَ ٱثنانِ أو ثَلاثةٌ بِٱسْمي، فَهُناكَ أكونُ في وَسَطِهِم (مت 18: 18-20) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إيرلندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بروسبروس - كِلدار (إيرلندا).
2007	فَإنّه يَجْعَلُ الصُّمَّ يَسمَعون، والخُرسَ يَتكلَّمون (مر 7: 31-37) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في أفريقيا الجنوبيَّة، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في فاڤيرج (فرنسا).
2008	صَلّوا بغَيرِ ٱنقِطاع (1تس 5: (12أ) 13ب-18) أعـدَّ مشروعَ الـنّص فـريـقٌ في الـولايـات المتحـدة الأميركية، وعُـقدَ الاجـتماع التحضيري في غـريـمور - غاريسون (الولايات المتحدة الأميركية).
2009	فَتَصيرانِ واحِدةً في يَدِكَ (حز 37: 15-28) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في كوريا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في مرسيليا (فرنسا).
2010	وأَنتُم شُهودٌ على ذٰلك (لو 24: 48) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في اسكوتلندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في غلاسكو (اسكوتلندا).
2011	وَكانوا مُواظِبينَ على تَعليمِ الرّسُلِ، والمُشارَكةِ، وكَسْرِ الخُبزِ، والصّلوات (اع 2: 42) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في أورشليم، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في صيدنايا (سوريا).
2021	جَميعُنا سَنَتَحَوَّلُ بِفَضْلِ ٱنتِصارِ ربِّنا يَسوعَ المَسيح (1كور 15: 51-58) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في بولونيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ڤرصوڤيا (بولونيا).
2013	بِماذا أَتَقَدَّمُ إلى الرَّبّ؟ (مي 6: 6-8) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في الهند، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بنغالور (الهند).
2014	فَهَلْ تَجَزّأَ المَسيح؟ (1كور 1: 1-17) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في كندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في مونتريال (كندا).

2015	فَقالَ لَها يَسوعُ: أعْطيني لأَشْرَبَ (يو 4: 7) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في البرازيل، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ساو باولو (البرازيل).
2016	لِتُخْبِروا بِأفْضَالِ الرَّبّ (1بط 2: 9) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في لاتفيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ريغا (لاتفيا).
2017	أنْ نَتَصالَح. مَحَبَّةُ المَسيحِ تَدْعونا إلى المُصالَحَة (2كور 5: 14-20) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في ألمانيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ڤيتنبرغ (ألمانيا).
2018	مَشيئَتُكَ يا رَبّ، تَعتَزُّ بالقُوَّة (خر 15: 6) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في الكاريبيب، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ناساو (البهاماس).
2019	تَسعَى وَراءَ العَدْلِ، ولا شَيءَ سِوى العَدل (تث 16: 18-20) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في اندونيسيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في جاكرتا (أندونيسيا).
2020	وأظهَرَ لَنا أهْلُها عَطفًا نادِرًا (اع 28: 2) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في مالطا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في الرَّبَط (مالطا).
2021	أثْبُتوا في مَحَبَّتي فَتَحْمِلوا ثَمَرًا كَثيرا (يو 15: 5-9) أعدَّت مشروعَ النّص جماعةُ غرانشان الرّهبانية، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في أروز (سويسرا).
2022	رَأَيْنا نَجْمَهُ في المَشْرِق، فَجِئْنا لِنَسْجُدَ لَهُ (مت 2: 1-12) أعدَّ مشروعَ النّص مجلسُ كنائس الشّرق الأوسط، وعُقدَ الاجتماع التحضيري عبر الإنترنت.
2023	تعَلَّموا الإحسانَ واَطلُبوا العَدلَ (اش 1: 17) أعدَّ مشروعَ النّص مجلسُ الكنائس في مينيسوتا (الولايات المتحدة الامريكية)، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بوسيه (سويسرا).
2024	أحِبَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ... وَأحِبَّ قَريبَكَ مِثلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ (لوقا 10: 27) أعدَّ مشروعَ النّص فريق في بوركينا فاسو - وعُقدَ الاجتماع التحضيري في روما (إيطاليا).

بعض المحطّات البارزة في تاريخ أسبوع الصّلاة من أجل وحدةِ المَسيحيّين

حوالى 1740	نشأت في اسكوتلندا حركةٌ خمسينيَّة تربطها علاقاتٌ مع أميركا الشّماليَّة، وهَدفُ رسالتها إحياء الإيمان وتتضمّن صلوات من أجل كلّ الكنائس ومعها.
1820	نشر القسّ جايمس هالدان ستيوارت "نصائح في اتّحاد المسيحيين الشّامل، من أجل حلول الروح".
1840	تقدّم القسّ إغناطيوس سبنسر، وهو مهتدًى إلى الكاثوليكيّة الرومانيَّة، باقتراح "صلاة من أجل الوحدة".
1867	أكّد المؤتمر الأول للأساقفة الأنكليكان المنعقد في لامبث، في مقدّمة مقرّراته، على أهمّية الصّلاة من أجل الوحدة.
1894	شجّع البابا لاوون الثالث عشر على ممارسة "أسبوعية" الصلاة من أجل الوحدة في إطار عيد العنصرة.
1908	أول احتفال بـ "أسبوعية وحدة الكنيسة" بمبادرة الأب پول واتسون.
1926	باشرت حركة إيمان ونظام نشرَ "مقترحات لأسبوعية الصلاة من أجل الوحدة المسيحية".
1935	نادى الأب پول كورتييه الفرنسي بإحياء "الأسبوع العالمي للصّلاة من أجل الوحدة المسيحية" على الأساس المتضمّن للصلاة "من أجل الوحدة التي يريدها المسيح، وبالطرق التي يريدها".
1958	باشر كلٌّ من مركز "وحدة مسيحية" في ليون (فرنسا) ولجنة "إيمان ونظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي التعاونَ على تحضير النّصوص لأسبوع الوحدة.
1964	في أورشليم، قام البابا بولس السادس والبطريرك أثيناغوراس الأول مجتمعَين معًا بتلاوة صلاة المسيح "فَليكونوا بأجمعهم واحدًا" (يو 17).
1964	شدّد قرار المجمع الڤاتيكاني الثاني في المسكونية على أنّ الصلاة هي روح الحركة المسكونيّة، وشجّع على التزام إحياء أسبوع الصلاة.
1966	بدأت رسميًّا لجنة "إيمان ونظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي وأمانة السر لتعزير الوحدة المسيحية [المعروفة راهنًا بالمجلس الحبري لتعزيز الوحدة المسيحية] بالعمل المشترك على إعداد نصوص أسبوع الصلاة.
1968	أول استعمال رسمي لنصوص أسبوع الصلاة التي أعدّتها معًا "إيمان ونظام" وأمانة السر لتعزيز الوحدة المسيحية.
1975	أول استعمال لنصوص أسبوع الصلاة شَرعَ في إعدادها فريقٌ مسكوني محلّي. وأول من قام بهذه المهمة كان فريقًا أوستراليًّا أعدّ المشروع الاوّلي لسنة 1975.
1988	اعتُمدت نصوص أسبوع الصلاة في خدمة الصلاة الافتتاحية للاتحاد المسيحي في ماليزيا الذي يربط المجموعات المسيحية الكبرى في هذا البلد.
1994	ضمّ الفريق الدولي الذي أعدَّ النص لسنة 1996 مندوبين من جمعية الشبان المسيحية YMCA وجمعية الشابات المسيحية YWCA.
2004	الوصول إلى اتفاق على نشر أسبوع الصلاة وطباعته بنَسَق واحد وبطريقة مشتركة بين لجنة إيمان ونظام (مجلس الكنائس العالمي) والمجلس الحبري لتعزيز الوحدة المسيحية (الكنيسة الكاثوليكية).
2008	الاحتفال بالذكرى المئوية لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية. (فسابقتها، أسبوعيّة وحدة الكنيسة، يعود الاحتفال الأول بها إلى سنة 1908).
2017	بهدف إبراز الذكرى المئوية الخامسة للإصلاح، أعدّ نصوص أسبوع الصلاة سنة 2017 مسيحيون في ألمانيا.

صَلاة من أجلِ وحدةِ المَسيحيين

أيُّها الرَّبُّ يَسوع،
يا مَنْ في لَيْلَةِ إقْبالِكَ عَلى المَوتِ مِنْ أجْلِنا،
صَلَّيْتَ لِكَيْ يَكونَ تَلاميذُكَ بِأجْمَعِهِم واحِدًا،
كَما أنَّ الآبَ فيكَ وَأنْتَ فِيهِ،
إجْعَلْنا أنْ نَشْعُرَ بِعَدَمِ أمانَتِنا وَنَتَألَّمَ لِانْقِسامِنا.
أعْطِنا صِدْقًا فَنَعْرِفَ حَقيقَتَنا،
وَشَجاعَةً فَنَطْرَحَ عَنَّا ما يَكْمُنُ فينا مِنْ لامُبالاةٍ وَرَيْبَة،
وَمِنْ عَداءٍ مُتَبادَل.
وَامْنَحْنا يا رَبُّ أنْ نَجْتَمِعَ كُلُّنا فِيكَ،
فَتُصْعِدَ قُلوبُنا وَأفْواهُنا بِلا انْقِطاعٍ
صَلاتَك مِنْ أجْلِ وَحْدَةِ المَسيحيّين،
كَما تُريدُها أنْتَ وَبِالسُّبُلِ التي تُريد.
وَلْنَجِدْ فِيكَ أيُّها المَحَبَّةُ الكامِلَة،
الطَّريقَ الّذي يَقودُ إلى الوَحْدَة،
في الطَّاعَةِ لِمَحَبَّتِكَ وَحَقِّكَ.
آمين.